

بحث بعنوان

دور نماذج ومداخل طريقة تنظيم المجتمع فى تنمية قيم المواطنة لدى المرأة

إعداد

مروة السعيد مغازى

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

أولاً: مدخل مشكلة البحث:

تعد قضية التنمية من القضايا الهامة التي تستحوذ على الاهتمام كافة تنظيم المجتمع المتقدمة منها والنامية وتمثل تلك القضية في واقع المجتمع النامية احتياجاً ملحاً يتطلب استثمار كافة الموارد الداخلية والتي يأتي في مقدمتها المورد البشرى الذى يعد أساساً للتنمية وهدفاً لها (حسام طلعت بندق: ٢٠٠٨، ص ٧٢).

وتتضمن الموارد البشرية كل من الرجال والنساء حيث لا يمكن الاهتمام بالتنمية أحدهما دون الآخر فالنساء يمثلن نصف القوة البشرية فى أى مجتمع ولذا يجب الاهتمام بوضع البرامج لتنميتها وتعليمهن وتوفير فرص المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية على حد سواء مع الرجال وذلك حتى نتمكن من تنمية المجتمع ككل، حيث توضح العديد من الدراسات حول تجارب التنمية فى الدول التى حققت أداء اقتصادياً متميزاً أن مساهمة المرأة فى النشاط والاقتصاد فى هذه الدول كان له دور هام فى هذا الأداء فضلاً عن أهمية هذا الدور فى تحقيق الرفاهية والتنمية (خالد حسن حسين: ٢٠٠٦، ص ٤٠).

وقد احتلت قضايا المرأة اهتمام خاصاً فى العقد الأخير من أجل دعم مستواها الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والسياسى مع إبراز أهمية الدور الذى تقوم به سواء داخل الأسرة أو فى المجتمع وخصوصاً المشاركة فى اتخاذ القرار وقد توج هذا الاهتمام باعتماد الجمعية العامة اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة والتي تحدد مبادئ وتدابير ملزمة قانوناً ومعترف بها دولياً لتحقيق مساواة المرأة بالرجل فى جميع الميادين (عطيات أحمد إبراهيم: ٢٠٠١، ص ١١٢٩).

حيث كانت المرأة من قبل تواجه بالعديد من أشكال التمييز فى كل تنظيم المجتمع حيث لم تكن المرأة تستطيع أن تحصل على فرص عمل مساوية لما يحصل عليها الرجل وهذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات أن المرأة لم تكن تحصل على فرص متساوية مع الرجل وكان حصولها على حقها يواجه بالعديد من العقبات الثقافية والسياسية ولكن بدأت السيدات يتحدن ليعبرن عن مطالبهن وبدأن فى رفع مستوى الوعى بحقوق المرأة فى العمل بين النساء العاملات مما ساهم فى تدعيم حصول المرأة العاملة على حقها (Brickner: 2005).

وقد بذلت مصر فى السنوات الماضية جهوداً حثيثة على طريق تحديث وتطوير وضع المرأة، وقد اشتملت هذه الجهود على العديد من الإجراءات التى تستهدف تمكين المرأة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً لتحقيق هذا الهدف كما تم العمل من أجل القضاء على كافة مظاهر التمييز ضدها بالإضافة إلى تحقيق إصلاح تشريعى فيما يخص الأوضاع الخاصة بها فضلاً عن اتخاذ إجراءات أخرى بهدف تغيير القيم والمفاهيم المجتمعية المؤثرة سلباً على المرأة وتفعيل دورها على المستوى الإقليمى والدولى.

حيث تؤمن الدولة بأن التنمية الشاملة لا يمكن أن تتحقق فى مجتمعنا دون مشاركة إيجابية من المرأة كما تؤمن بأهمية دور المرأة باعتبارها نصف المجتمع وتسعى لتفعيل إسهامها فى الحياة العامة، وتتبنى سياسات تؤدى إلى تدعيم مكانتها اقتصادياً واجتماعياً، وتشجيعها على المشاركة السياسية بجميع صورها (الحزب الوطنى الديمقراطى: ٢٠٠٩، ص ٢٠٥).

ورغم كل الجهود المبذولة إلا أنه توجد العديد من المعوقات التى تقف أمام المشاركة الفاعلة للمرأة وفى مجتمعها ومنها عدم وعى المرأة بنفسها بحقوقها التى يكفلها لها الدستور والقانون وعدم وعيها أيضاً بما يجب عليها من واجبات والتزامات تجاه وطنها وأسررتها ونفسها، وهذا ما اتضح للباحثة من خلال ممارستها للنشاط

واحتكاكها بالعضوات وأمينات المرأة بالوحدات الحزبية فى الاجتماعات الدورية معهن وما يدور خلالها من مناقشات حيث اتضح وجود قصور فى معلوماتهن حول قوانين الانتخابات والنظام الأساسى للحزب بالإضافة إلى عدم وعيهم بالمهام المطلوبة منهن كعضوات فى الحزب أو فى أمانة المرأة وهذا ما اتفقت معه الدراسات التى سعت إلى دراسة الوعى السياسى للمرأة المصرية أن المرأة لا تتمتع بالوعى السياسى بالإضافة إلى عدم وعيها بتأثير الحكومة على حياتها ومحدودية معارفها بالأراء السياسية (منال فاروق: ٢٠٠١، ص ١٩٠٥)، مما يؤثر على قدرتها على أداء واجباتها ومعرفتها بكيفية المطالبة بحقوقها.

ولما كانت المواطنة تعنى فيما تعنى وضع قانونى يعرف بأن يكون للإنسان حقوق والتزامات التى تكون واحدة ومتساوية بين كل المواطنين ولا يتم التفرقة بين المواطنين على أساس الجنس أو الدين أو العقيدة أو العرق أو السلوك ويتم حماية هؤلاء الأفراد وضمان أمنهم وسلامتهم (Kupper & Jessica:1996, P.35)

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية يتركز اهتمامها فى العنصر الأساسى والمورد الهام لتنمية المجتمع وهو الإنسان كفرد وعضو فى جماعة وكمواطن فى مجتمعه، وهى بذلك توجه أهدافها لتقديم الخدمات الكفيلة بتكيفه وتفاعله فى بيئته ومجتمعه، وتنمية قدراته الذاتية واستثمارها لمواجهة ما يعوق أدائه لكى يصبح عنصر منتجاً مشاركاً فى إحداث التغييرات المختلفة فى مجالات الحياة المختلفة (نورا إبراهيم الإمام: ١٩٩٨، ص ١٠٣).

والخدمة الاجتماعية بما تتضمنه من طرق عديدة لها أساليبها ووسائلها الفنية لمواجهة الحاجات الإنسانية وتنمية مهارات وقدرات الأفراد حيث يرغب معظم الناس فى تحسين أدائهم وتوسيع نطاق قدراتهم إذا كانوا يعرفون أن ذلك متوقع منهم وسيحقق لهم مصلحة ذاتية ويؤدى لنمو شخصياتهم (Bulin, Judith G: 1995, p 273).

رغم الكثير مما تحقق للمرأة من إنجازات فى العقود الأخيرة فما زالت تعيش نوعاً من المواطنة المنقوصة، إن كان ذلك من خلال تشريعات مكتوبة، أو نتيجة لعوائق أخرى تعيق تمتعها بحقوق المواطنة الكاملة (علي الكواري: ٢٠٠٤، ص ١٥).

فارتبطت المواطنة تاريخياً بتمكين المرأة من الحصول على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية فى إطار عمليتي الإنتاج وتوزيع الموارد وصولاً إلى حق المواطنة (المرأة) فى المشاركة فى صنع واتخاذ القرار، وتولي جميع المناصب دون تمييز، والمساواة أمام القانون، كما يمكن القول بأن تاريخ المواطنة هو تاريخ سعي الإنسان من أجل الإنصاف والعدل والمساواة.

فالمواطنة هي العلاقة بين المواطن والدولة، ويحدد أبعادها الدستور والقوانين التي تنظم العلاقات والحقوق والمسؤوليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بين الدولة والمواطنين، وبين المواطنين بعضهم البعض، ويتضمن تحقيق المواطنة الكاملة حصول جميع المواطنين على هذه الحقوق على أساس المساواة ودون تمييز بسبب الدين أو العرق أو النوع.

لقد اقترنت المواطنة أو ما يدل عليها من مصطلحات عبر التاريخ بإقرار المساواة للبعض أو للكثرة "Polarchy" من المواطنين وتمثل التعبير عن إقرار مبدأ المواطنة فى قبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساويين، وقد مر مبدأ المواطنة عبر التاريخ بمحطات تاريخية نما فيها مفهوم المواطنة حتى وصل إلى

دالات _____ ه المعاص _____ رة
(Dahi Robert A.: 1989, p.p 213-265).

هذا ويعود الفضل في تطور مبدأ المواطنة إلى الثورة الفرنسية والتأسيس لمبادئ المواطنة في المجتمعات، ويعود أيضا إلى التحولات التاريخية التي خضع لها المجتمع الأوروبي والانتقال بالولاء من النظام القبلي أو الديني أو العرقي أو الجنسي (الذكورة مقابل الأنوثة) إلى الانتماء الوطني والقومي.

لقد انطلق الاهتمام بقضايا المرأة ومشاركتها وإسهاماتها في تنمية مجتمعاتها في مقولة تنموية مؤداها أن الثروة البشرية هي صانعة الثروات، وأن التنمية البشرية ينبغي أن تتمحور حول تمكين المرأة باعتبارها الركيزة الأساسية لبناء الثروة البشرية، ودعم نفوذها، وتنظيم قدراتها، وإعلاء مكانتها، وتغيير إدراكها لنفسها على نحو يجعلها قادرة على الاختيار، وأن يكون لها صوت مسموع للدفاع عن مصالحها وقدراتها على المشاركة في اتخاذ القرار وأحداث التغيير (Mariza Lugaric: 2009, PP.1-2).

ومن هنا يصبح استثمار طاقاتها المهدرة أحد الضرورات التي يجب تحقيقها ، وعلى وجه الخصوص في ظل ثلاثة اتجاهات رئيسية بدأ. ملامحها ومحاورها في الظهور منذ نهاية القرن العشرين هي:

١- تمثل الاتجاه الأول في ظهور نموذج جديد أطلق عليه "التنمية البشرية المستدامة" الذي يمكن جميع الأفراد من توسيع نطاق قدراتهم البشرية إلى أقصى حد ممكن فهي تنمية مواءمة للناس، ومواءمة لفرص العمل، ومواءمة للطبيعة، فهي تعطي أعلى أولوية للحد من الفقر والعمالة المنتجة، وللتكافل الاجتماعي، وهي تعترف أيضاً بعدم إمكانية تحقيق الكثير بدون حدوث تحسن كبير في وضع المرأة، وفتح جميع الفرص أمامها، وهذا النموذج الجديد من التنمية يسعى إلى تحرير المرأة من أية قيود تفرضها عليها قيم المجتمع التقليدي، ويجعلها أكثر مشاركة في كافة أنشطة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية (U.N.D.P. : 2001).

٢- وتحدد الاتجاه الثاني في ظاهرة العولمة التي تحمل معها تحديات متنوعة ومتجددة وهي عملية كلية تشكل أبعاداً اقتصادية وتكنولوجية واجتماعية وثقافية متداخلة ومتراصة (The world Bank:2009)، وتحمل العولمة ضمن هذا السياق جانبيين أولهما تقنى، ونقصد به تقنيات المعلومات والاتصالات، وثانيهما ايدولوجي يعمل على نشر ثقافة السوق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية (جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٧: ص٣٥)، وعلى الرغم من أن القوى الاجتماعية والسياسية في أنحاء عدة من العالم، وخاصة العالم الثالث قد رصدت أوجه تناقض كثيرة بين خطاب العولمة الصادر عن القوى التي تحكم النظام العالمي الجديدة وبين تجليات العولمة في الواقع والآثار المترتبة عليها، إلا أن بعض المفاهيم الواردة فيه قد حظى بقبول عام على أمل توظيفها في مجتمعات العالم الثالث بما يلائم مصالحها ويحقق آمالها في التطور والتنمية ، ومن أهم هذه المفاهيم التنمية البشرية، وحقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمدنية، والتي من شأنها وضع الإنسان في صميم حركة المجتمع وتقدمه (Leterman Hannah: 2000, p.240).

٣- أما الاتجاه الثالث فيتعلق باتجاه تمكين المرأة وينطوي هذا الاتجاه على توسيع نطاق فرص الاختيار والبدائل أمامها ويجعل التنمية أكثر تشاركية، فامتلاك النساء لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية إنما يعنى التمكين من التأثير بفاعلية في العملية التنموية وفي ممارسة حق الاختيار والمشاركة في

اتخاذ القرارات، وهو ما يترتب عليه التعامل مع المرأة باعتبارها عنصراً فاعلاً في التنمية ومشاركاً أصيلاً في قضايا المجتمع وهو ما ينتج عنه إخراجها من حالات التهميش والاستبعاد. حيث أن مفهوم التمكين يستند بالأساس على فكرة القوة وهذه القوة تتحقق من خلال ثلاثة عوامل، أولها امتلاك المعرفة للذات، وثانيها امتلاك الثقة الضرورية للعمل والانجاز ، ثالثها أن يكون الفرد جزءاً من جماعة أو مجتمعاً يشعر فيه بالمواطنة ويمكنه من تحرير طاقاته كاملة (بحيى مرسى عيد: ٢٠٠٠، ص ٧).

وقد شهد المجتمع العالى فى الآونة الأخيرة اهتماماً بالغاً بقضية المواطنة والحقوق المرتبطة بها كأحد أهم القضايا المعاصرة فى تنظيم المجتمع المتقدمة والنامية على حد سواء، وتطور هذا الاهتمام مع تزايد الندوات المطالبة بالتطبيق الفعلى لحقوق الإنسان وحقوق المواطنة، وكذلك من خلال إصدار القوانين والتشريعات التى تدعم حقوق المواطنة سواء من قبل المؤسسات العالمية أو الإقليمية أو المحلية (محمد نجيب توفيق: ٢٠٠١، ص ٨٩).

وعلى الرغم من اختلاف العلماء حول تحديد مفهوم المواطنة ودلالاتها باختلاف العلم الذى تناولها، إلا أنهم أجمعوا على أن مفهوم المواطنة أصبح له بعداً سياسياً (زياد عثمان: ٢٠٠٨). حيث يرى "Polrencio" أن المقصود بالمواطنة هو ذلك الفرد المنتمى لجماعة سياسية (دولة) وله بها حق التصويت والترشيح للمجالس النيابية والمحلية، كذلك له حق التمتع بيئة نظيفة غير ملوثة، ويساهم بجدية فى الحياة والنشاط الاقتصادى فى ضوء المساواة بين الجميع داخل مجتمع سياسى يحقق العدالة فى المعاملة للموجودين بين جنباوته (عبدالمعنى السنهورى: ٢٠٠٣، ص ص ٢٧٥-٢٧٧).

ويرتبط مفهوم المواطنة ارتباطاً وثيقاً بالمفاهيم الديمقراطية والسلوك الديمقراطى وما يرتبط من مساواة فى الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن الجنس والدين أو اللون أو اللغة، وفى مجتمعنا المصرى نعطى اليوم أهمية كبيرة لمفهوم المواطنة الذى يعبر عن انتماء جميع أبناء مصر المتساوى إلى الوطن المصرى دون تفرقة بينهم على أساس العرق أو الدين أو لأى اعتبار آخر (حسين كامل بهاء الدين: ٢٠٠١، ص ٨٨).

وتتطلب حقوق المواطنة أن ينتهج المجتمع نهجاً يدعمها بأنواعها المختلفة ويوطد العلاقة بين المواطن والدولة ويعزز ثقته فى أجهزتها ويفعل مشاركته السياسية والاجتماعية ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحديث بنية العلاقة بين المواطن والدولة والمساواة فى الفرص المتاحة والعدالة الاجتماعية وتوفير المناخ الذى يمكنهم من ممارسة جميع الحقوق المدنية والسياسية ويسهل من المشاركة الفاعلة فى عمليات التنمية ويوفر خدمات الرعاية لتحسين نوعية الحياة (Sarah Banks: 2001, p. 132).

وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام العالمى بحقوق المرأة وحقوق المواطنة يفرض العديد من المسؤوليات المجتمعية على الدول الأعضاء فى المجتمع العالمى إيماناً منها بأهمية المرأة والدور الكبير والحيوى لها فى بناء المجتمع ومسؤولياتها الكبيرة فى المساهمة فى عملية التنمية المستدامة، ولذلك ينبغى مساعدتها لى تكون ملزمة بحقوق المواطنة لأنه يعطى لها القوة المجتمعية والثقة بالنفس على أهمية دورها وعطائها المجتمعى (Vromen , pp, 277 -294).

وفى مؤازرة الاهتمام العالمى والإقليمى والمحلى بقضايا المرأة ، برز الاهتمام بالمشاركة المنظمة للمواطنين فى إحداث تغييرات فى المجتمع، وهكذا جرى التركيز على المجتمع المدنى كفاعل أساسى فى عملية

التغيير من خلال الدور الذى يمكن أن تؤديه منظماته الأهلية فى دعم حقوق المرأة فى المواطنة، فى إطار تحقيق المساواة بينها وبين الرجل فى الفرص والحقوق والمسؤوليات.

وبما أن المرأة فى تنظيم المجتمع العربية بصفة عامة والمرأة المصرية على وجه الخصوص رغم الكثير مما تحقق لها من انجازات مازالت تعيش نوعاً من المواطنة المنقوصة سواء بسبب التشريعات المكتوبة أو نتيجة العوامل الاجتماعية والثقافية يكتسب الدور الذى تؤديه المنظمات غير الحكومية النسوية على وجه الخصوص والمنظمات ذات التوجه التنموى التمكينى فى مصر أهمية بالغة فى الجهود الآلية إلى ضمان حقوق المواطنة الكاملة غير المنقوصة (Larton Personne:2005, p.36).

احتلت قضية المواطنة وحقوقها مكانة كبيرة فى العقود القليلة الماضية، على أجندة الحوار المجتمعي والخطاب السياسي.. وقد يرجع ذلك لتصاعد الحركات العالمية المنادية بالمواطنة وحقوق المرأة، وحقوق الإنسان عامة. وأخذت قضية المواطنة فى النساء أبعاداً قانونية وسياسية واقتصادية وثقافية الأمر الذى يدعو إلى كثير من الأسئلة على سبيل المثال، هل المرأة ذاتها على وعى بتلك الحقوق؟ حيث يعتبر وعى الإنسان بأنه مواطن نقطة البداية فى تشكيل نظرته إلى نفسه وإلى وطنه وكذلك إلى شركائه فى صفة المواطنة، واستعداده للدفاع عنها (هانى لبيب، ٢٠٠٢، ص ١٢٩). مما يؤكد أهمية وعى المرأة ذاتها بحقوق المواطنة، كذلك هل التعليم يسهم فى تشكيل وإنماء هذا الوعي؟ حيث يؤكد التربويون على أن تنمية المواطنة لدى المتعلم تعد من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، ولما كانت مؤسسات التربية هى المصنع الحقيقى لإعداد الأفراد وتأهيلهم للانخراط بفعالية فى المجتمع، لذا يجب أن تتحمل عبء إرساء الوعي بحقوق المواطنة وقيمتها وممارسة وتنمية تلك الحقوق والقيم المرتبطة بها وعلى رأسها مؤسسات التعليم.

ولما كان الوعي ركيزة أساسية للسلوك الإنسانى، والذى يختلف من وقت إلى آخر تبعاً لمجموعة المؤثرات الداخلية أو الخارجية .. فإن معظم مشاكل الإنسان مصدرها فهمه الخطأ للحياة وضعف وعيه بها (حسن شحاته، ٢٠٠٦، ص ٢٤٩)، وإذا كانت مهمة التربية الأولى هى بناء الإنسان ، فإن تحقيق وعى هذا الإنسان هو جوهر تلك المهمة. تحقيق وعيه بذاته وبمجتمعه والحياة، تحقيق وعيه كمواطن يتمتع بحقوق المواطنة ويتحمل أعباءها. تحقيق هذا الوعي أمر غاية فى الأهمية لتطوير المجتمع وتنميته واستمراره. ففي فرنسا كانت المدرسة دائماً فى قلب الجدل السياسي من خلال ما تقدمه من تعلم، ومناخ أخلاقي ضمنى إلى الحد الذى جعل البعض مثل Norbert Elias وغيره يرسخ قضية المدرسة للمواطنة (Déloye Yves, 1994, P. 314) وقضية المواطنة هنا لا تخص الرجل فقط أو المرأة فقط إنها قضية كل أفراد المجتمع على حد سواء ، فالمرأة جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع وقضاياها هى قضايا المجتمع وتمكينها من حقوقها وتحريرها هو تحرير للمجتمع وتحقيق مصلحته، والذي من الضروري أن يتأكد فى طرفي كل من العلاقات: الدولة/ المواطن، السلطة / الأفراد ... بين الرجل/ المرأة، المعلم/ المتعلم، على أساس أن الجميع تجمعهم الصفة الإنسانية.

"إذ أن مسألة حقوق المرأة أعمق بكثير من مجرد حقوق وواجبات فقط، فالفهم لهذه القضية يمكن أن ينسحب على النظرة إلى العالم وحركة التاريخ والأفكار..." (بدر الرفاعي، ٢٠٠٥، ص ٥).

وتتطلب حقوق المواطنة أن ينتهج المجتمع نهجاً يدعمها بأنواعها المختلفة ويوطد العلاقات بين المواطنين والدولة ويعزز ثقته فى أجهزتها ويفعل مشاركته السياسية والاجتماعية ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تحديث بنية

العلاقات بين المواطن والدولة والمساواة في الفرص المتاحة والعدالة الاجتماعية وتوفير المناخ الذي يمكنهم من ممارسة جميع الحقوق المدنية والسياسية ويسهل من المشاركة الفعالة في عمليات التنمية وتوفير خدمات الرعاية لتحسين نوعية الحياة (طلعت السروجي: ٢٠٠٤، ص ٥٨)

والمرأة المصرية هي صاحبة تجربة رائدة في الوطن العربي والعالم ثالث في المشاركة في الحياة العامة، ومصر هي أول دولة في المنطقة أعطت المرأة كامل حقوقها السياسية بدستور ١٩٥٦م، وأول الدول التي دخلت نساؤها المجالس النيابية المنتخبة وتبوأت فيها المناصب الوزارية، ولم يكن الطريق أمام المرأة المصرية في هذا الصدد سهلاً وممهداً، ورغم ذلك كانت مسيرتها العامة في صعود مستمر خلال سنوات القرن العشرين (سعد الدين إبراهيم: ١٩٩٥، ص ٤١٩)، وأيضاً السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين حيث حرصت القيادة السياسية على تخصيص (٦٤) أربعة وستون مقعداً في انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠م للمرأة المصرية تدعيماً لمبدأ المواطنة الذي يعد أحد مرتكزات دستور مصر.

وقد حظى موضوع المواطنة بأهمية كبرى في المؤتمرات الدولية وظهر ذلك في مؤتمر الدول التسع الأكثر سكاناً والذي عقد في بكين بالصين في الفترة من ٢١-٢٣/٩/٢٠٠١م وذلك من أجل مساعدة تلك الدول في المحافظة على ثرواتها، وهم البشر في ظل عواصف العولمة التي تهدد بفقدان قيم الولاء والهوية الثقافية وروح التطوع (حسين كامل بهاء الدين : ٢٠٠٠، ص ٨٨).

ولذلك أصبح من الأهمية بمكان الاتجاه نحو تعليم قيم وخصائص وثقافة المواطنة للمرأة وتوجيه المزيد من الاهتمام بتربية المواطنة، وذلك من خلال خطط منهجية واضحة ومنظمة بالتعليم كسلاح ضد مشكلات عدم التكيف الأسرية والاجتماعية، والبطالة وتآكل الهوية المصرية، ومن ثم تهدف المواطنة المنشودة إلى إعداد المواطن الصالح، وتستطيع المرأة المصرية أثناء التنشئة الاجتماعية للأبناء أن تلعب دوراً متميزاً في ذلك الاتجاه بما ينعكس إيجابياً على الأسرة والمجتمع (منى مكرم عبيد: ٢٠٠٦، ص ٨).

والانتماء يعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء لا يتجزأ من نسيج ذلك الوطن لا يحس فيه يقهر واغتراب ولا يخص فيه باضطهاد يوصله للاكتئاب يفرح لأفراحه ويفديه بالروح إذا اقتضى الأمر وهذا لا يأتي إلا إذا أحس المواطن أن الوطن يرعاه ويحميه ويعمل من أجله وبصفة عامة فالانتماء شعور وإحساس وإدراك نفسي واجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن أو عزوفه ومدى التعاون والالتزام والتماسك (عبدالهادي الجوهري: ٢٠٠٠، ص ٣٠١).

والمواطنة وضع قانوني يعرف بأن يكون للإنسان حقوق والتزامات والتي تكون واحدة ومتساوية بين كل المواطنين ولا يتم التفرقة فيها بين المواطنين على أساس الجنس أو الدين أو العقيدة أو العرق أو السلوك ويتم حماية هؤلاء الأفراد وضمان أمنهم وسلامتهم (Kupper & Jessica:1996, P.35)، وهي مجموعة من الحقوق والواجبات الطبيعية دونها لا يقوم المجتمع السياسي المنظم (قايد دياب، ٢٠١٢، ص ٥١)، حيث تشكل المواطنة نوع من التفاعل الإيجابي بين الفرد والمجتمع (خاصة الدولة) فالناس ينتمون إلى عضوية المجتمعات، ويشكلون جزءاً من الجماعات الاجتماعية، كما أن لهؤلاء واجبات تجاه المجتمع وربما تمثل هذه الواجبات حقوق وواجبات متبادلة بين الفرد والمجتمع فلدى المجتمع دعاوى ومطالب شرعية تجاه الأفراد. كما أن للأفراد التزامات مهمة تجاه المجتمع، ولكن الواقع العملي يؤكد أن هناك قصور في فهم الشباب للمواطنة وبالتالي ينعكس ذلك

على سلوكهم تجاه مجتمعهم طبقاً لمفهومهم للمواطنة ودرجة المشاركة التي يجب أن يساهموا بها سياسياً واجتماعياً واقتصادياً لصالح مجتمعهم (أحمد عبدالفتاح ناجي ، ٢٠٠٤) وأوصت دراسات عدة بضرورة تضمين المواطنة ضمن المقررات الدراسية في المدارس والجامعات وذلك لتنمية قيم وثقافة المواطنة لدى فئات المجتمع المختلفة ومنها الشباب. (Getrich, Christina Marisa, 2008) , (Wagner, Kathryn L, 2010)

هذا وتعد العلوم الاجتماعية بصفة عامة ومهنة الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة مسئولية بصورة مباشرة عن تنمية ثقافة المواطنة وخصائصها، ومسئولة كذلك عن تفعيل قيم المواطنة مثل المشاركة السياسية، وتنمية القدرة على تحمل المسئولية، وتنمية قيم الولاء والانتماء وغيرها من القيم الأخرى، فمنهج الخدمة الاجتماعية توضح طبيعة العلاقة بين المواطن والبيئة الاجتماعية وما ينشأ عن تلك العلاقات من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات فضلاً عن أنها تختص بدراسة المشكلات الحياتية اليومية والإسهام في إيجاد مواطن أكثر ديناميكية (عماد حمدي داود: ٢٠٠٧، ص ٩٥٦).

ومؤسسات الخدمة الاجتماعية تقوم بدور هام في إكساب الأفراد القيم والأفكار والمبادئ والاتجاهات السياسية هلال مراحل تطور الفرد المختلفة، والخدمة الاجتماعية من خلال تواجدها في المجالات المختلفة سواء بصورة مباشرة كما في المدرسة أو مؤسسات مساعدة الأسرة أو مؤسسات العمل مع الشباب سواء داخل الجماعات أو خارجها أو في المجالات العمالية أو في غير ذلك من مجالات تعمل فيها أو يمكن أن تعمل فيها كالعامل مع الأحزاب السياسية والجماعات السياسية الأخرى أو بصورة غير مباشرة من خلال تأثيرها الاجتماعي بشكل عام يمكن أن تساهم بدور فعال في التنشئة السياسية هذه المساهمة القائمة على العلم والوعي بأهمية القيم والأفكار والاتجاهات السياسية التي يتبناها الأفراد أو تأثير على المجتمع (محمد عبدالهادي، شريف باشا: ٢٠٠١، ص ص ٢٣٠-٢٣١).

واستناداً على ما سبق فإنه يجب على مهنة الخدمة الاجتماعية أن تشارك كغيرها من المهن في العمل على إعادة تنظيم وتخطيط السياسة الاجتماعية بصفة عامة وسياسة الرعاية الاجتماعية بصفة خاصة، بما يتلاءم مع وجهات نظر الأفراد المقيمين في المجتمع وفي ضوء حاجاتهم وقدراتهم على المشاركة والاستفادة من قيم المواطنة النشطة الإيجابية.

وقد ربطت الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها بين المطالبة بحق المواطن في الوصول للخدمات من جهة وبين حق هذا الأخير أيضاً في ممارسة القيم والحقوق وتحمل نصيبه من المسئوليات الاجتماعية، فالخدمة الاجتماعية تربط بين كونهما إحدى مقدمى الخدمات وبين أن يصبح المستفيد من الخدمات عميلاً له حقوقه الشرعية من خلال دولة رعاية موجهة توجيها صارماً نحو العمل.

مهنة الخدمة الاجتماعية تهتم بالتركيز على الأخلاق والقيم كعامل أساسى في الممارسة المهنية في إطار توضيح الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للسكان المعرضين للخطر وتوضيح الفهم المناسب للأفراد ومستوياتهم وقيام الأخصائى الاجتماعى بدور الوسيط بين حقوق الأفراد واحتياجاتهم مع الاهتمام بإعطاء الفرص واستثمار القوة لعناصر أساسية لعملية المساعدة والتركيز على قدرات العملاء في إطار الحقوق الممنوحة لهم من ناحية وواجباتهم من ناحية أخرى في أحداث التغير الذاتى معتمداً على استخدامه مداخل متعددة مثل مدخل الأنساق العامة والمداخل البيئى والمعارف والتكتيكات المرتبطة بها في إطار مراعاة القضايا والعوامل السياسية والاجتماعية

والاقتصادية التي تسعى لتحقيق العدالة والمساواة بين العملاء (Paula Allen Mrsres and Charles Garuin, 2000, p.p 14-15)

ومهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية تهتم بالفرد والمجتمع لها دور كبير في تنمية المواطنة لدى الشباب والتصدى للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن ضعف المواطنة وفي سبيلها إلى تحقيق ذلك تعتمد على طرقها المختلفة وأحدى هذه الطرق هي طريقة العمل مع تنظيم المجتمع باعتبارها الطريقة التي تتأمل البعض داخل الجماعة والتي تكسبهم المعارف والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الأساسية ومن ثم تستمر مع كل فرد طيلة حياته وترسخ معه فيما بعد (Zanden, 1990, P.148) كما تسعى طريقة العمل مع تنظيم المجتمع إلى تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب فالقيم هي التي تحدد الشخصية الوطنية ومنها قيمة الانتماء والولاء وتحمل المسؤولية والمشاركة والتسامح وغيرها من القيم.

وتلعب الخدمة الاجتماعية دوراً جوهرياً لتدعيم ونفعيل المواطنة في المجتمع، وبين المواطنين من خلال ممارسات مع كل فئات المجتمع، وقد احتلت المواطنة مكانة خاصة في برامج الخدمة الاجتماعية الحالية حيث لم تقل هذا الاهتمام بهذا القدر من قبل (Manthorpe, Jill: 2013, p.416).

والمنظمون الاجتماعيون يتعاملون من منطلق المواطنة مع عملائهم كمواطنين على أساس فكرة العدالة والمساواة والواجبات والحقوق في منظومة متكاملة وذلك في أي مجتمع تمارس فيه المهنة سواء مع المجتمع أو الدولة أو المجتمع المحلي أو الأسرة وذلك بصرف للنظر عن أي اتجاه آخر (Gurnz, Edward J.:2012, p.199).

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية بطريقتها تنظيم المجتمع تهتم بأساليب الممارسة التي تستند إلى المشاركة والديمقراطية وهي كلها من أوليات وأسس المواطنة الفعالة، لذا فإن المهنة بطريقتها تنظيم المجتمع مسئولة بصورة مباشرة عن ترسيخ وتنمية المواطنة الفعالة لدى المواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، فمنهج الخدمة الاجتماعية توضح طبيعة العلاقة بين المواطن والبيئة الاجتماعية وما ينشأ عن تلك العلاقات من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، فضلاً عن أنها تختص بدراسة المشكلات الحياتية اليومية والإسهام في إيجاد مواطن أكثر ديناميكية (عماد حمدي داود: ٢٠٠٧، ص ٩٥٦).

وفي إطار التأكيد على الارتباط بين الخدمة الاجتماعية والمواطنة نجد أن ممارسة الخدمة الاجتماعية هي الحلقة الداعمة التي تربط بين كل الحقوق والواجبات والقيم وخير دليل على ذلك أن محور مهنة الخدمة الاجتماعية حول احتياجات الإنسان يولد به الإيمان بأن إشباعه الحاجات الأساسية هي من ضروب الانصياع للعدالة الأساسية وليس فعلاً اختيارياً ، وبناء على ذلك تتجه الخدمة الاجتماعية إلى اعتبار حقوق الإنسان المبدأ التنظيمي الآخر في ممارستها (محمد رفعت قاسم: ٢٠٠٤، ص ٣٧١٩).

وقد حظى موضوع المواطنة باهتمام كبير على مستوى العالم مع تزايد الغزو الثقافي للدول النامية ومع تنامي ظاهرة العولمة وما يتبعها من فقدان الهوية الثقافية للمجتمعات ولذا تزايد الاهتمام بترسيخ قيم وثقافة المواطنة لدى أبنائها، وخاصة الشباب وهم من أكثر الفئات تأثراً بالغزو الثقافي العالمي، وهم الذين يتحملون مسؤولية التغيير والتطور في المجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١)دراسة على موسى الشحات عبدالكريم (٢٠١٠): والتي هدفت إلى تقويم فاعلية وسائل التعبير في خدمة الجماعة في تنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، حيث أشارت الدراسة إلى أن آراء معظم أفراد العينة من الأخصائيين والطلاب حددت مفهوم المواطنة على أنها هي الولاء والانتماء للمجتمع، وبالنسبة لوسائل التعبير في خدمة الجماعة فقد أوضح الطلاب أن المناقشات الجماعية التي يعقدها معهم الأخصائي أتاحت لهم الفرصة لتبادل الآراء واستثارة الأفكار حول المواطنة وبالتالي تنمية معارفهم حول المواطنة الصالحة، أما الرحلات فقد حدد أفراد العينة العائد منها في ربطهم بالمعالم السياحية وبالتالي تنمية الانتماء للوطن، وبالنسبة للمعسكرات فقد جاءت آراء معظم أفراد العينة أن المعسكرات .

٢)دراسة فاطمة أحمد محيي الدين الطنباري (٢٠١٠): هدفت الدراسة إلى : تحديد العلاقة بين استخدام تكتيكات خدمة الجماعة وتنمية المواطنة لدى المرأة ، وتحديد العلاقة بين استخدام تكتيكات خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي للمواطنة لدى المرأة، وتحديد العلاقة بين استخدام تكتيكات خدمة الجماعة وتنمية الجانب السلوكي للمواطنة لدى المرأة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية واعتمدت على المنهج التجريبي واستخدمت الدراسة مقياس المواطنة ، والتقارير الدورية ، وتمثلت الدراسة في (٥٤) سيدة من عضوات الحزب بمرکز كفرالشيخ. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية وقد اتفق ذلك مع نتائج تحليل التقارير الدولية لاجتماعات الجماعة التجريبية من ارتفاع نسبة مشاركة العضوات في المناقشات واقتراحهن لعمل مشروع لخدمة البيئة ومشاركتهن بفاعلية في اقتراح موضوعات للندوات حول بعض القضايا التي تهم المرأة وحقوقها مثل قضايا العنف ضد المرأة وختان الإناث.

٣)دراسة محمد محمود محمد سرحان (٢٠١١): هدفت الدراسة إلى : تحديد وتوصيف مستوى المواطنة الفعالة لدى الشباب الجامعي، وتحديد أهم التحديات والصعوبات التي تواجه تنمية المواطنة الفعالة لدى الشباب الجامعي، والتوصل إلى برنامج مقترح لتنمية المواطنة الفعالة لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الدراسة مقياس المواطنة الفعالة لدى الشباب الجامعي وتمثلت الدراسة في عينة عشوائية قوامها (٢٧٠) مفردة من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف مؤسسات المجتمع المدني وعدم استيعابها لطاقت وقدرات الشباب، والاغتراب السياسي للشباب وضعف المشاركة السياسية، وعدم إشباع احتياجات الشباب ، وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب.

٤)دراسة Ford, Jillian Carter (٢٠١١): استخدمت هذه الدراسة الدراسات التجريبية ومنهج دراسة الحالة وطبقت داخل أحد المراكز الاجتماعية للشباب المهاجرين، وتم تحليل محتوى استمارات التقدم للوظائف، وعمل مقابلات مع الشباب والكبار ، بالإضافة إلى استخدام الملاحظة، وقد ركزت الدراسة على ثلاث محاور هي: (أ)كيف يفهم الشباب والكبار المواطنة والانتماء. (ب)طبيعة التدريس والتعلم داخل هذا المركز. (ج) الثقافة السياسية لدى الشباب واهتماماتهم بالتنمية والمشاركة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مدى واسع من الفهم لدى الشباب حول المواطنة والانتماء والمشاركة السياسية، وقد اعتبر المشاركين أنفسهم كمواطنين وحددوا وجود صلة بين الأنشطة التي يمارسونها في المركز وتنميتهم سياسياً وتنمية شخصياتهم.

٥)دراسة Boehm, A. & Cnaan, R.A (٢٠١٢): حيث اتضح للباحثان من خلال الفحص الدقيق لأدبيات الممارسة المجتمعية القائمة حالياً أنها لا تستجيب بشكل ملائم للاحتياجات الفريدة والمتغيرة للمجتمعات المختلفة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية النظرية، من خلال منهج تحليل المحتوى والمضمون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تقديم نموذج جديد من وجهة نظر الباحثان، يتميز بالمرونة الكافية للتكيف مع أي مجتمع، والنموذج تشاركي ويركز على العمليات، كما أوصت الدراسة بضرورة اختيار أنسب النماذج القائمة خلال إتباع قواعد ومعايير لتقييم إمكانية تطبيقها بما يتلائم مع طبيعة المجتمع.

٦)دراسة خواله توفيق ، سلامة ، نادية نصر نجاب (٢٠١٣): هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة ومجالات إسهامات المرأة السعودية في العمل التطوعي، وإبراز أهمية العمل التطوعي للمرأة السعودية وأثره في التنمية. وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الدراسة استمارة الاستبانة وتمثلت الدراسة في عينة عشوائية قوامها (٢٤٨) مفردة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى المجالات والإسهامات التطوعية التي تشارك فيها المرأة وتتمثل في (المشاركة في الأسواق الخيرية ، المشاركة في الأنشطة الترفيهية، والدعم المادي لأسر السجناء، والدعم المادي لذوي الاحتياجات الخاصة.

٧)دراسة صلاح محمد سامي إسماعيل (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى: قياس درجة ممارسة الشباب الجامعي السعودي بجامعة الملك فيصل لقيم المواطنة، والتعرف على أهم المعوقات التي تقلل من ممارسة الشباب الجامعي لقيم المواطنة، والتوصل إلى مجموعة من المقترحات التي تعزز من ممارسة الشباب الجامعي لقيم المواطنة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت الدراسة استمارة قياس قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، وطبقت الدراسة على عدد (٤٠٠) طالب من طلاب الجامعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الجامعي في ممارستهم لقيمة الانتماء الوطني وفقاً لمستوى تعليم الأم، والشباب الجامعي في ممارستهم لقيمة احترام الأنظمة والقوانين وفقاً لمستوى تعليم الأم، والشباب الجامعي في ممارستهم لقيم المواطنة وفقاً لمستوى تعليم الأم.

٨)دراسة Takeuchi, R. Other (٢٠١٥): تشير الأبحاث السابقة إلى أن الموظفين يشاركون في سلوكيات المواطنة التنظيمية (OCBs) بسبب القيم المؤيدة لمجتمع، والاهتمام التنظيمي، ودوافع إدارة الانطباع. بناء على توسيع البحوث السابقة، ونحن التحقيق في جميع OCB3 من خلال تطوير نظام التصنيف للتمييز تميزها وبناء حجة سياقية بشأن آثارها التفاعلية على OCB في ثقافة أكثر الجماعية في عينة من ٣٧٩ dyads موظف الصينية المشرف من تايوان، وجدنا أن العلاقة بين دوافع القيم المؤيدة للمجتمع OCBs الموجهة إلى الأفراد تم تعزيزها من قبل دوافع القلق التنظيمية، وبالمثل تعززت العلاقة بين الاهتمام التنظيمي وهيئة القوى المحركة الموجهة إلى المنظمة بدوافع القيم المؤيدة للمجتمع، ومع ذلك، ضعفت العلاقة بين دوافع القيم المؤيدة للمجتمع و OCBs الموجهة إلى الأفراد بسبب دوافع إدارة الانطباع. ويشير تفاعل ثلاثي الاتجاه بين جميع الدوافع الثلاث إلى أن دوافع إدارة الانطباع في الثقافات الآسيوية قد تقوض الآثار الإيجابية للقيم المؤيدة للمجتمع، ودوافع القلق التنظيمية على مركبات الوسواس القهري الموجهة إلى الأفراد ولكن ليس OCBs الموجهة إلى المنظمة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان.

٩)دراسة منى أحمد مصطفى عمران، أحمد الرفاعي (٢٠١٦): وهدفت الدراسة إلى : التعرف على مدى اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي المصري قيم المواطنة، والتوصل إلى الفروق بين الشباب المصري بالجامعات الأربعة (سوهاج . الزقازيق . عين شمس . أكاديمية أخبار اليوم).

تتسحب نتائج هذه الدراسة على دور بعض مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجامعي المصري قيم المواطنة ، أى تقتصر هذه الدراسة على بعض موقع التواصل الاجتماعي، وكذلك قيم المواطنة ، والشباب المصري فقط. تتسحب النتائج على الفترة التي تم تطبيق الدراسة فيها حيث قام الباحثان بإجراء دراستهما الميدانية على عينة عشوائية من الشباب الجامعي قوامها (٤٠٠) مفردة بالفرقة الأولى والثانية . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حرص الشباب الجامعي عينة الدراسة على متابعة الأخبار السياسية التي تتضمن قيم المواطنة من خلال استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب الجامعي.

١٠) **دراسة نعمة حسن على الشنوني (٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى: استخدام برنامج تدريبي في إطار تنظيم المجتمع للشباب إلى إكسابهم قيم المواطنة ، وقيمة الانتماء ، وقيمة الديمقراطية، وقيمة المشاركة ، وقيمة المسؤولية الاجتماعية، وقيمة العدالة الاجتماعية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية واعتمدت على المنهج التجريبي واستخدمت الدراسة السجلات الرسمية الخاصة بمركز شباب الانفوشي التي تبرز أنشطته وتبين سياسته ودليل تحليل المنظمة من إعداد الباحثة على التعرف على المركز بنائياً ووظيفياً ومقياس لإكساب الشباب قيم المواطنة ، وطُبقت الدراسة على (٢٥) مفردة من الشباب أعضاء مركز شباب الأنفوشي . حيث أكدت الدراسة على أن البرنامج التدريبي في إطار تنظيم المجتمع أدى إلى إكساب قيم المواطنة لدى الشباب وهذا الأمر يشير إلى نجاح البرنامج التدريبي في إطار تنظيم المجتمع في تحقيق أهدافه وذلك في ضوء محتوى البرنامج النظري والتطبيقي ومن خلال الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في تنفيذ البرنامج ، انطلاقاً من أسس العمل الجماعي وتكامل الأدوار المهنية، حيث رأت أن المواطنة هي الشعور بالولاء والانتماء للوطن، وأن المواطن له مجموعة من الحقوق ، وعليه مجموعة من الواجبات، كما رأت أن قيم المواطنة هي "المشاركة السياسية وتحمل المسؤولية". وقد أكدت أيضاً ضرورة غرس قيم المواطنة في نفوس المواطن من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة ، كذلك نشر الوعي حول مفهوم المواطنة من خلال وسائل الإعلام المختلفة وأهم القضايا المرتبطة به والقيم المطلوبة لتوعية أفراد المجتمع بها.

١١) **دراسة أكرم محمد شعت، ونائل جهاد حسام (٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى: تقديم رؤى مقترحة لتنفيذ المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في ضوء قيم المواطنة، وقد تم صوغ تلك المقترحات في ضوء نتائج الدراسة التطبيقية، والتي هدفت إلى التعرف على واقع المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) للمرأة الفلسطينية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ، وقاما بإعداد استبانة لقياس واقع المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، وتكونت في صورتها النهائية من (٣٠) عبارة ، موزعة على مجالين هما: الاتجاه نحو المشاركة السياسية، والممارسة السياسية، وبعد التحقق من صدقها وثباتها، تم توزيعها على (٢٠٠) طالبة، وقد تم استرجاع (١٧٣) استمارة شكلت عينة الدراسة، من مجتمع قوامه (٥٠٠) طالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ومنها التصويت والترشح للانتخابات العامة والمشاركة في الحملات الانتخابية، المشاركة في المسيرات والوقفات الاحتجاجية والمظاهرات، ومساندة ودعم الأسرى والجرحى وأسرى الشهداء، والانتماء لحزب سياسي وغيرها، ويكون هذا التعدد وفقاً لمتطلبات المرحلة السياسية. ويتضح مما سبق أن المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية لازالت ضعيفة ، رغم كل ما قدمته المرأة الفلسطينية ولازالت تقدم من تضحيات ومكابدة وعض على الجراح، كيف لا وهي الشهيدة، أو أم الشهيد أو أخته أو زوجته أو ابنته، ومن حيث العدد فهي نصف المجتمع أو قد يزيد،

ومن حيث مستوى الوعي والنضج، فقد تفوقت على الرجل في بعض المجالات، وأثبتت جدارتها في العديد من المجالات، وبالتالي فهي بكل تلك الإمكانيات، من المنصف أن تأخذ مكانها الطبيعية في مجال العمل السياسي، فقد تصنع ما عجز عنه الرجال.

١٢) دراسة Mario Peucker, Rauf Ceylan (٢٠١٧): وقد وصت منظمات المجتمع الديني Abstract Ethno في البلدان الغربية في كثير من الأحيان بأنها منفصلة عن التيار الرئيسي للمجتمع، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية واعتمدت على المنهج المسح الاجتماعي واستخدمت الدراسة أداة المقابلة، وكانت جماعات المجتمع الإسلامي محور تركيز خاص لمثل هذا النقد، تقدم هذه المقالة سرداً مضاداً لهذه الادعاءات الواسعة الانتشار، وهو يعتمد على توليفة من البحوث الناشئة حول الآثار المعززة للمواطنة للمشاركة في المساجد وعلى دراسة استكشافية شملت ثلاثين مقابلة متعمقة مع المسلمين الناشطين في المجتمع المدني في أستراليا وألمانيا. تبحث المقالة في قدرة منظمات المجتمع المسلم على تعبئة أعضائها لأداء المواطنة من خلال المشاركة المدنية والسياسية، وهو يقدم أدلة تجريبية على أن العديد من منظمات المجتمع الإسلامي، بدلاً من تعزيز الفصل الاجتماعي، تعمل كنقطة دخول ميسرة للمشاركة المدنية للمسلمين، وتسهل المشاركة بين تنظيم المجتمع المحلية وتوفر مداخل للمشاركة السياسية، هذه الإمكانيات المدنية لتنظيم المجتمع المسلم ظلت تحت.

١٣) دراسة Cherian & Thomas (٢٠١٨): والتي استندت إلى أن العمل الاجتماعي كمنهج من مناهج الخدمة الاجتماعية وممارستها يهدف إلى تحريك الناس لإحداث التغيرات الجوهرية بعيدة المدى من خلال الحركات الاجتماعية والإصلاح السياسي والتشريعات والعدالة الاجتماعية، فقد أجريت الدراسة من خلال لقاءات مع نشطاء اجتماعيين في مدينة (Kerala) في الهند وكان السؤال المحوري: لماذا لم يتدخل الأخصائيون في الحركات الاجتماعية في المدينة؟ وخلصت الدراسة التي أجريت في ست جامعات تدرس الخدمة الاجتماعية في المدينة إلى أن تدريس الخدمة الاجتماعية في المدينة أولى اهتماماً لجميع نماذج الخدمة الاجتماعية باستثناء العمل الاجتماعي، كما تبين من الدراسة أن العمل الاجتماعي كنموذج لحل المشكلات قد أضيف حديثاً إلى مقررات تعليم الخدمة الاجتماعية ولكن دون اهتمام به بنفس القدر الذي حظيت به نماذج الخدمة الاجتماعية الأخرى حيث يدرس كأداة من أدوات تنظيم المجتمع وليس كمنهج كما تبين بأن المنظمات غير الحكومية في المدينة أتاح الفرصة للطلبة لتعليم العمل الاجتماعي وممارسته.

١٤) دراسة هادي محمد غالب طوالبه (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى: كشف عن الممارسات الإيجابية والسلبية لطلبة جامعة اليرموك والمرتبطة بالمواطنة في القرن الحادي والعشرين، ودوافع صدورها، ورصد مقترحات طلبة جامعة اليرموك لتعزيز قيم المواطنة لديهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. واتبع الباحث منهجية البحث النوعي من خلال إجراء مقابلات مع أفراد الدراسة بعد أن تم التأكد من صدقها وثباتها، وشارك في الدراسة (٢١٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة جميع السنوات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الممارسات السلوكية الإيجابية التي تصدر من قبل طلبة الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى إعادة النظر في آليات تصميم وتقييم المسابقات الدراسية المعنية بقيم المواطنة، بحيث تركز على الجوانب التطبيقية، والعملية في أثناء تزويد الطلبة بالخطاب الوجداني، وتفعيل الأنشطة البيئية في خدمة

المجتمع المحلي، أى الاهتمام بتنفيذ مشاريع التعلم الخدمي القائم على تنفيذ الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية، والسياسية، كجزء من توجيه تقييم بعض المساقات نحو خدمة المجتمع الجامعي، والمحلي.

١٥) دراسة محمود محمد الكفاوين (٢٠١٩): تعد طريقة تنظيم المجتمع من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية الرئيسة وتعتمد في تدخلها لمهني على عدة نماذج من ضمنها : التخطيط الاجتماعي، التنمية المحلية، العمل الاجتماعي، وبالرغم من أن نموذج (العمل الاجتماعي Social Action) يعد نموذجاً من نماذج تنظيم المجتمع لكنه لم يحظ بالاهتمام اللازم في أدبيات الخدمة الاجتماعية في العالم عموماً وفي الأردن على وجه الخصوص. لذا هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى واقع العمل الاجتماعي بوصفه نموذجاً من نماذج تنظيم المجتمع في الأردن على الصعيد الأكاديمي والعملية سعياً للوصول لنموذج مقترح لممارسة العمل الاجتماعي منهجاً من مناهج تنظيم المجتمع، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة فقد استخدم المنهج النوعي وذلك من خلال التعرف إلى آراء مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين حيث أجريت الدراسة الميدانية على عينة تكونت من (٣٠) من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين في عدد من مجالات الخدمة الاجتماعية ، وتم جمع البيانات من خلال المقابلة المفتوحة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي كان من أهمها : غياب مفهوم العمل الاجتماعي عن الأخصائيين الاجتماعيين على الصعيد الأكاديمي والممارسة العملية بالرغم من قناعتهم بأهمية وإمكانية استخدامه في الممارسة المهنية ، وخلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات كان من أهمها : ضرورة تطوير مناهج الخدمة الاجتماعية لتشتمل على معارف ومهارات وأخلاقيات أكثر عمقاً عن العمل الاجتماعي وسبل ممارسته بالإضافة للحاجة لإجراء المزيد من الدراسات المتعمقة حول الموضوع، وقد قدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً لممارسة العمل الاجتماعي كمنهج من مناهج تنظيم المجتمع في الأردن.

١٦) دراسة مروة السعيد مغازي (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى: تحديد صور الانتماء لدى الشباب الجامعي لعنصر قيم المواطنة، وتحديد الأساليب التي تسهم التوعية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت على المنهج الكمي والكيفي واستخدمت الدراسة استمارة استبيان مطبقة للدور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع في توعية الشباب الجامعي بقيم المواطنة، وطُبقت الدراسة على طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمحافظة كفرالشيخ حيث بلغ عدد المبحوثين (١٥٠) مفردة من طلاب البكالوريوس بالمعهد بمدينة كفر الشيخ. وتوصلت نتائج الدراسة إلى الأساليب التي تسهم في التوعية بقيم المواطنة لدى الشباب الجامعي حيث توصلت الدراسة إلى استخدام أسلوب الحوار والذي يعطى فرصة لبعض كافة الآراء وأيضاً أسلوب المقارنة والذي يساعد في عرض الثقافات والميزات والأنشطة المختلفة واختيار الأفضل بما يساعد على تنمية القيم المناسبة للشباب واستخدام أسلوب المقارنة لما له من أهمية في عرض الفرد بين القيم والعوامل المختلفة واختيار الأنسب وأيضاً الامتناع لما له من تحرف جعل الشباب يسيرون على النهج الصحيح في النتائج النظام الأمثل والأفضل .

١٧) دراسة Caroline McGregor other (٢٠٢٠): تقول هذه الورقة أن الاهتمام بالنظريات والممارسة المتعلقة بالمشاركة المدنية والسياسية يمكن أن يؤدي إلى توجه قيمي أقوى بين الأخصائيين الاجتماعيين نحو

حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية عند العمل مع الشباب المهمش. وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على المنهج المسح الاجتماعي الشامل، استناداً إلى نتائج دراسة تستند إلى ثلاث مدن أوروبية (دبلن وبلفاست ولندن)، نبين إمكانية أن يتبنى العمل الاجتماعي تركيزاً محدداً على CPE كوسيلة لتحقيق المزيد من حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية للشباب المهمشين، نتحدث على وجه التحديد إلى الغرض من العمل الاجتماعي لتعزيز المواطنة الاجتماعية النشطة في سياق نماذج العمل الاجتماعي، ونحن نناقش كيف يمكن استخدام النظر النقدي للتعلم من البحوث لتعزيز ممارسات العمل الاجتماعي التحويلية، ونوجز الطرق التي يمكن بها استخدام استراتيجيات الشراكة بين الشباب وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية لتعزيز الشراكة وتعظيم الإمكانات الإيجابية للمشاركة الاستباقية في المسائل المدنية والسياسية التي تؤثر على حياتهم، نستنتج أنه يمكن استخدام CPE على نطاق أوسع، في سياق العمل الاجتماعي القائم على المواطنة، لتعزيز إمكانات حقوق الإنسان التحويلية وممارسة العدالة الاجتماعية مع الشباب المهمشين.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على حقوق المواطنة لدى المرأة.
- ٢- التعرف على قيم المواطنة لدى المرأة.
- ٣- التعرف على النماذج والمداخل في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة.
- ٤- التعرف على دور المداخل والنماذج المستخدمة في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة.
- ٥- تحديد معوقات تنمية قيم لمواطنة لدى المرأة.
- ٦- تحديد اهم المقترحات لتنمية قيم المواطنة .

رابعاً: أهمية الدراسة:

- ١- الاهتمام المجتمعي بمفهوم قيم المواطنة للمرأة وضرورة تنميتها وتوضيح مفهومها لفئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب.
- ٢- الاهتمام بالمرأة وتنمية وعيهم وترسيخ ثقافة وقيم المواطنة لديهم، وما يترتب عليها من حقوق يحصلون عليها وواجبات عليهم أن يؤدوها لمجتمعاتهم .

خامساً: تساؤلات الدراسة:

- ١- ما هي حقوق المواطنة لدى المرأة؟
- ٢- ما هي اهم قيم المواطنة لدى المرأة؟
- ٣- ما هي أدوار نماذج لمداخل تنظيم المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة؟
- ٤- ما هي مداخل لنماذج تنظيم المجتمع المستخدمة في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة؟
- ٥- ما هي معوقات تنمية قيم المواطنة لدى المرأة؟
- ٦- ما هي مقترحات تنمية قيم المواطنة لدى المرأة؟

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

النظرية الايكولوجية:

تعد النظرية الأيكولوجية من أهم النظريات العلمية التي تستخدم في العلوم الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية بصفة خاصة وأكثر تحديداً فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان ففي هذا الجزء سوف نتعرض للمفهوم الايكولوجي وخصائصه ومفاهيمه وأهميته، حيث قدم Germain سنة ١٩٧٣م المفهوم الايكولوجي كمنظور للممارسة المهنية في خدمة الفرد، ومع بدايات ظهور المهنة لم يكن هناك تركيزاً على الجوانب البيئية بل كانت تركز على الجوانب المرتبطة بالشخصية، وهذا كان دعى لظهور أفكار جديدة تؤكد على أهمية العوامل البيئية وتفاعلها مع الجوانب الشخصية في إنتاج المشكلة، هذا بالإضافة أن السلوك الإنسان هو نتاج العلاقات التبادلية بين الإنسان وبيئته المحيطة، ويركز المنظور الايكولوجي على أن الإنسان يتأثر بالبيئة المحيطة به، وأن البيئة الخارجية تؤثر على أنماط وأساليب تفكيره، وأن هناك علاقات تبادلية بين الأفراد وبيئتهم، حيث أن البيئة تتكون من تشابك في العلاقات بين الأنساق المجتمعية، وأن العلاقات بين الأنساق البيئية يجب أن تكون منظمة (Germain and Gitterman, 1995, P.816)

ويقدم (Allen-Meares-P, Lane) خصائص المنظور الأيكولوجي والتي يمكن إيجازها فيما يلي: البيئة تكون معقدة أو مركبة وسلوك الشخص يتكون من الاتصال وعمليات التشابك في العلاقات، يوجد اعتماد متبادل بين الشخص والسلوك والبيئة، مفاهيم الأنساق استخدمت لتحليل العلاقات المتبادلة في البيئة الكلية، السلوك يتميز بالخصوصية، القيام والتقييم يجب أن يكون من خلال الطبيعة والملاحظة المباشرة للبيئة والنسق البيئي، السلوك ينتج من العلاقة المتوسطة بين الإنسان والبيئات المتعددة (Allen-Meares-P, Lane, 1987, P.518) ولقد وضع (Germain and Gitterman) المفاهيم الأساسية للمنظور الايكولوجي والمتمثلة فيما يلي: مفهوم التوافق (الملائمة بين الإنسان والبيئة)، مفهوم التكيف، مفهوم الاحباطات الحياتية، مفهوم لضغوط، مفهوم العلاقات التبادلية، مفهوم الكفاءة أو الكفاية، مفهوم احترام الذات، مفهوم إدارة وتوجيه الذات، مفهوم المواطنة أو البيئة الملائمة (Germain and Gitterman, 1995, PP.817-818).

ويرجع (Allen-Meares-P, Lane) أهمية المنظور الايكولوجي إلى العوامل التالية:

- ١) يساعد في توسيع وزيادة الفهم الديناميكي للناس والمحيط الاجتماعي والثقافي.
- ٢) يقدم المنظور الايكولوجي إستراتيجية متعددة حول فهم الأجزاء في الكل.
- ٣) للمنظور الايكولوجي أهمية مباشرة كأداة للقياس ويقدم نظرة متكاملة لخصائص النسق.
- ٤) يساعد في تطوير واستخدام أدوات القياس.
- ٥) يساعد في قياس وتقييم المخرجات بعيدة المدى .
- ٦) أداة للتحقق من جودة وكفاءة الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية (Allen-Meares-P, Lane, 1987, PP.518-519).

وترتبط النظرية الأيكولوجية ارتباطاً وثيقاً بالبحث الحالى حيث أن حقوق المواطنة هى حقوق تبادلية بين الإنسان والمجتمع (حقوق وواجبات) وأن البيئة الخارجية تؤثر فى سلوك أفراد المجتمع وسلوكياتهم فبحثنا الحالى ركز على أهمية وجود الحس المجتمعى للمرأة والمتعلق بحقوق المواطنة مما يكون له الأثر الإيجابى فى تكيف المرأة مع البيئة المجتمعية وتحقيق الولاء والانتماء للمجتمع بل والمساهمة الفعالة فى عملية التنمية المستدامة للمجتمع لأنها تؤثر وتتأثر به.

سابقاً: مفاهيم الدراسة:

١) مفهوم نماذج تنظيم المجتمع :

مفهوم النموذج لغة: لغة النموذج بمعنى المثال أى مثال الشيء فى صورته المختارة (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣، ص ٦٣٦).

مفهوم النموذج اصطلاحاً: ويشير معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية للنموذج بأنه نمط من العلاقات المتصورة أو الملموسة التى يشاهدها الإنسان فى ملاحظته للعالم كأنماط للسلوك الاجتماعى (أحمد ذكى بدوى، ١٩٩٣، ص ٢٧١).

ويعرف النموذج بأنه نمط لتنظيم الأفكار حول موضوع معين حتى يمكن الجمع بطريقة منظمة معلومات ذات معنى حوله ، وتخطيط طرق منطقية لحل المشكلات والأزمات ذات الدلالة (نبيل محمد صادق وآخرون ، ٢٠١٥، ص ٢٠٣).

ويعرف فينكل النموذج : بأنه طريقة النظر إلى ظاهرة وفهمها ، أو هو توجه من شأنه أن يربط الطرق بالحقائق والنظريات فالنموذج يحدد المجال والأدوات التى يجب استخدامها ، ويقترح الاستراتيجيات المناسبة (عبد الحليم رضا وآخرون ، ٢٠٠٣، ص ٤٠٣).

ويعرف النموذج العلمى على أنه إطار متكامل يحدد كيفية مميزة لتطبيق إحدى النظريات أو بعضها فى مجال خاص يتسم بالتفرد والتميز ، أو هو هيكل أدائى لمهنة أو نشاط معين أثبتت التجارب البحثية لياقته فى زمان ومكان معين (عبد الخالق محمد عفيفى ، ٢٠٠٦، ص ٢٨١) .

ويعرف النموذج بأنه تشخيص للواقع يمكن المهنيين من دراسة وفهم وتفسير المواقف المختلفة وكذلك الحكم على العوامل والمتغيرات والأسباب وراء حدوث هذه المواقف مما يؤدى إلى فهم الأدوار المهنية وإنجازها بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين حينما يتعاملون مع نفس المواقف (رشاد أحمد عبد اللطيف ، ٢٠١٤، ص ٧١).

ويمكن أن نشير إلى بعض الخصائص العامة للنموذج العلمى فيما يلى :-

- ١- النموذج ليس بالنظرية المتكاملة ولكن إطار متميز لتطبيق إحدى النظريات أو بعضها فى مواقف خاصة .
- ٢- من ثم فهو قابل للتغير والتطور بتغير المواقف نفسها .
- ٣- يحدد أساليب وخطوات الممارسة وأهدافها الفرعية وصولاً لتحقيق هدف كلى مشترك .
- ٤- يجوز لكل نموذج اختيار استراتيجيات وتكتيكات خاصة به عند الممارسة .
- ٥- تعتمد ممارسة النموذج على قيم المهنة وأخلاقياتها المطلقة .

٦- يتطلب ممارسة المنظم الاجتماعي القادر على استيعاب فلسفة النموذج وأدواته مع توفر قدر من القناعة بمصداقيته.

٧- تعتمد ممارسة النموذج على المفاهيم الأساسية لتنظيم المجتمع ومقوماته الرئيسية.

ومما سبق يمكن تحديد مفهوم نماذج طريقة تنظيم المجتمع في ضوء هذه الدراسة بأنها:-

- تصورات نظرية لا يمكن أو يفترض أنها موجودة كما هي في الواقع .
- تعتبر هذه النماذج أنماطاً لتنظيم وتخطيط إدارة الوقت بالمنظمات الاجتماعية .
- تستخدم هذه النماذج كموجه للعاملين والمهنيين في دراسة وفهم كيفية إدارة الوقت بالمنظمات الاجتماعية لتحسين ورفع مستوى الأداء بها .

٢) مفهوم المواطنة:

تعرف المواطنة لغوياً أنها حال كون الفرد يتمتع بالحقوق والامتيازات ويؤدي الواجبات الخاصة بالمواطن، أو هي سمة للشخص أو الفرد الذي يبدو كعضو في المجتمع، ويسلك في ضوء الواجبات والمسؤوليات والالتزامات والوظائف الخاصة بالمواطن (Wepster's, 1994,p.270) .

ويعرفها قاموس (Oxford) أيضاً بأنها كون الإنسان مواطن في دولة ما له حقوق وعليه واجبات (Hornby, A.S. & Others, 1968, P.167)

المواطنة هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات، وممارستها في بقعة جغرافية معينة لها حدود محدودة، تعرف بالدولة التي تستند إلى حكم القانون، وفي دولة المواطنة جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات، لا تتميز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع أو اللون أو العرق أو الموقع الاجتماعي (سامح فوزي، ٢٠٠٧، ص ٧).

وهي صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه وواجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص بولاء المواطن لبلاده وخدمتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية (أحمد زكي بدوي ، ١٩٩٤ ، ص ٩٩).

ويمكن تعريف المواطنة بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي، وبين مجتمع سياسي (الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الثاني الحماية، وتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون. كما يحكم مبدأ المساواة، كذلك تشير المواطنة في القانون الدولي إلى فكرة القومية وذلك برغم أن المصطلح الأخير أوسع في معناه من الأول، وطالما أن المواطنة تقتصر فقط على الأشخاص الذين تمنحهم الدولة حقوقاً معينة، فإن المنظمات والشركات المساهمة لها قومية لا مواطنة ، ولقد استخدم المصطلح في علم الاجتماع للإشارة إلى التزامات متبادلة من جانب الأشخاص والدولة ، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين، لكن عليه في نفس الوقت أن يؤدي بعض الواجبات (محمد عاطف غيث ، ١٩٩٥ ، ص ٥٦).

مفهوم المواطنة فى الفكر النسوى:

باستقراء الأدبيات التى تناولت المواطنة والنسوية وجد أنه لم تستخدم المنظرات النسوية مصطلح المواطنة بشكل صريح حتى فترة الثمانينات ، إلا أنه عندما تم نحت مصطلح "النسوية Feminism" لأول مرة كان مرتبطاً بإشكالية مواطنة النساء، وقد شكل جدل المساواة / الاختلاف بين الرجل والمرأة المواقف النسوية حول المواطنة عبر التاريخ (ريان فوت، ٢٠٠٤، ص ٢٩-٦٧) وطبقاً لهذا الجدل هناك ثلاثة توجهات فكرية نسوية وهى توجه نسوى إنسانى يهدف للمزيد من المساواة، ويقول بوجود أن تقترب النساء أكثر من التساوى مع المواطنين الذكور، كما أن هذه المساواة يجب أن تطبق فى النطاق الخاص، نطاق الأسرة وتوجه النسوية الممركزة للمرأة وتهدف إلى إحداث ثورة للاختلاف النوعى، إنها تساند إعادة التفكير فى المواطنة من موقع المواطن الأنثى، ومن موقع التقييم الإيجابى لفعل النساء ولفكرهن، وأخيراً النسوية التفكيكية التى تقرر وجوب تجاوز ثنائية المساواة/ الاختلاف وتطمح فى التعددية عموماً بدلاً من التعدد النوعى فحسب (ريان فوت، ٢٠٠٤، ص ٦٧)، وقد ظهرت المواطنة فى النظرية السياسية الحديثة وكأنها منفصلة بصورة كاملة عن النوع gender ولهذا ترى هذه النظرية أن القضايا النسائية لا ينبغى التعبير عنها من خلال المواطنة، وطبقاً لكارول باثمان فإن إسهامات النساء لم يتم النظر إليها باعتبارها جزءاً من فعالياتهن كمواطنات أو حتى باعتبارها مرتبطة بالمواطنة ولكن نظر إليها كجزء جوهري من أهدافهن الخاصة بنوعهن وهى ترى أن مشكلة النساء تكمن فى المطالبة المزدوجة بأن يتم تضمينهن كمواطنات وفى الوقت نفسه بأن تتم مراعاتهن كنساء (ريان فوت، ٢٠٠٤، ص ٢٨)، وفى الحقيقة أن هذا المطلب لا يمثل مشكلة، خاصة فى الإسلام الذى استطاع تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وفى نفس الوقت أخذ طبيعة المرأة فى الاعتبار.

والمواطنة تستند على مجموعة من القيم الأصلية والمتمثلة فى حب الوطن، والانتماء والولاء، والحرية، والتواد، والالتزام، والمشاركة، والجماعية، وهذه القيم بصفة عامة تشمل القاسم المشترك الأعظم بين مختلف تنظيم المجتمع وأغلب الثقافات وهى الجانب العالمى لمفهوم المواطنة، وإن تفعيل قيم المواطنة هو الذى يرتب الحقوق والواجبات ليس للمواطن فحسب، بل أيضاً للدولة وعلى كاهلها، أى أن لكل طرف حقوقاً كما أن عليه واجبات، ومعنى ذلك أن ثمة توزيعاً محدداً للحقوق والواجبات بين المواطن والدولة، وهذا النمط من التوزيع هو الترجمة العملية لقيم المواطنة، والتطبيق الفعلى لما تقتضيه الكلمة من معان (موسى الشرقاوى، ٢٠٠٥، ص ٢٦١).

وقيم المواطنة من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين، حيث أن التقدم الحقيقى للوطن فى ظل تحديات القرن الجديد تصنعه عقول وسواعد المواطنين، ومن ثم فإن إكسابهم قيم المواطنة يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الفرد والمجتمع (الهام عبد الحميد، ٢٠٠٤، ص ٦١).

حيث تعد قيم المواطنة واحترام أحكامها مكوناً أصيلاً من مكونات الدولة الديمقراطية المعاصرة، وهى تجسيد للعشب الذى يحترم كل فرد فيه الآخر، ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذى يزخر به المجتمع (السيد ياسين، ٢٠٠١، ص ١٣).

وتتمية قيم المواطنة عملية تهدف إلى تعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وغرس الشعور بالانتماء للوطن واحترام النظم والمشاركة وتحمل المسؤولية تجاهه، وتتمثل أهمية تنمية قيم المواطنة فى كل من :

المساهمة فى الحفاظ على استقرار المجتمع، وتنمية مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الشباب ، وتنمية الديمقراطية والمعارف المدنية، وتشجيع الشباب على أداء أدوار إيجابية بالمجتمع (إبراهيم عبدالله ناصر، ٢٠٠٢، ص ٧٢).

وتوجد مجموعة من القيم الوطنية التى يجب على الشباب الجامعى ممارستها فى مختلف المواقف الحياتية التى يتعرضون ويمرون به (عبدالعزیز أحمد الأحمد، ٢٠١٠، ص ص ٢٢٩-٢٣٤):

أ- الحرية.	ب- التعاون.	ج- الشورى.	د- الديمقراطية.
هـ- المساواة.	و- العدالة.	ز- الانتماء	ح- حقوق الإنسان.
ط- المشاركة السياسية.	ك- المسئولية الاجتماعية	ل- العمل.	
م- المبادرة.	ن- النظام.	ش- الأمن.	

ويرى البعض ضرورة إكساب الشباب مجموعة من قيم المواطنة الهامة والضرورية والتى تعكس ارتباطهم وانتماءهم ومشاركتهم فى الحياة العامة وهى (يوسف محمد عبد الحميد، ٢٠٠٩):

أ- قيمة المساواة وتكافؤ الفرص أمام جميع المواطنين.

ب- قيمة المشاركة فى الحياة العامة.

ج- قيمة الولاء والانتماء الوطنى.

د- قيمة الهوية الوطنية الثقافية.

هـ- قيمة الانفتاح على الآخر.

والمواطنة سلسلة من الحقوق والواجبات ترتكز على أربع قيم محورية هى (مصطفى قاسم ، ٢٠٠٨):

أ) قيمة المساواة:

والتي تنعكس فى العديد من الحقوق مثل حق التعليم ، والعمل، والجنسية، والمعاملة المتساوية أمام القانون والقضاء واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية لمواجهة موظفى الحكومة بما فى هذا اللجوء إلى القضاء والمعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله والحصول على المعلومات التى تساعد على هذا.

ب) قيمة الحرية:

والتي تنعكس فى العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التنقل داخل الوطن وحق الحديث والمناقشة بحرية من الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله، وحرية تأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما حتى لو كان هذا الاحتجاج موجهاً ضد الحكومة وحرية المشاركة فى المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعى أو السياسى.

ج) قيمة المشاركة:

التي تتضمن العديد من الحقوق مثل الحق فى تنظيم حملات الضغط السلمى على الحكومة أو بعض المسئولين لتغيير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمى المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون والتصويت فى الانتخابات العامة بكافة أشكالها وتأسيس أو اشتراك فى الأحزاب السياسية أو الجمعيات أو أى تنظيمات أخرى تعمل لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراد والترشيح فى الانتخابات العامة بكافة أشكالها.

د) المسؤولية الاجتماعية:

التي تتضمن العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وتأدية الخدمة العسكرية للوطن واحترام القانون واحترام حرية وخصوصية الآخرين.

٣) تعريف النظرية والمدخل والنموذج العلمي:

على الرغم من أن طريقة تنظيم المجتمع كأحد طرق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية لها جذورها التاريخية في التصدي لقضايا الفقر، عدم المساواة، بناء القدرات، وتلبية احتياجات السكان المحليين من خلال تبني فكر العمل الجماعي والمشاركة الواسعة من جانب السكان، إلا أن الأدبيات النظرية للطريقة تشير إلى أنها غنية بمجموعة من الأطر التصورية والنماذج والمداخل المستمدة من العلوم الأخرى، التي اعتمدت عليها في ممارستها الميدانية، وبما يوضح افتقار الطريقة إلى مستوى النظرية الرسمية التي توجد في الخدمة الاجتماعية السريرية.

تعريف النظرية: هناك العديد من التعريفات المختلفة التي تناولت النظرية في العلوم الاجتماعية، أهمها تعريف (Barnum) الذي يرى أن النظرية هي عبارة عن " بيان أو توضيح يفيد في تفسير بعض الظواهر أو تمييزها "، وغالبا ما تختلف النظريات في العلوم الاجتماعية من حيث القصد منها ومن حيث نطاقها.

تعريف المدخل: يُستخدم مصطلح المدخل لوصف طريقة الممارسة التي تقوم على فلسفة معينة، وقيم محددة، وخبرة عملية. توفر مقاربات الممارسة المهنية لدى ممارسي طريقة تنظيم المجتمع، ولكنها تقتصر إلى الأدلة التجريبية اللازمة لإظهار الفعالية والتنبؤات. والأطر التصورية والنماذج العلمية هي أدوات مفيدة أخرى في ذلك، حيث تشير أدبيات الطريقة إلى أن الأطر التصورية تصف الأنواع المختلفة من الممارسة المنظمة استنادا إلى نتائج مختلفة تتعلق بالتغيير المطلوب (محمود عطية بالي، ٢٠٠٧م، ص٢٦).

تعريف النموذج: تهتم النماذج العلمية بتوضيح وتبسيط الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالظاهرة، وتحدد العلاقات التي توفر نقطة مرجعية للتحقيق، وقد تكون هذه النماذج مختبرة تجريبيا أو لم يتم اختبارها بعد للوقوف على مدى صحتها.

كما أن الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع قد اهتمت بدراسة المنظمات الاجتماعية بهدف زيادة معدل أدائها وفعاليتها في المجتمع ومساعدتها على إدارة الوقت لديها بما تمتلكه من نظريات ونماذج علمية تدعم هذه المنظمات لتحقيق أهدافها. وفيما يلي عرض يوضح تطور نماذج تنظيم المجتمع (ماهر أبو المعاطي على، ٢٠٠٤م، ص ٤٠):

أ- جدول وصفى يوضح بعض المحاولات الأولى لبلورة نماذج تنظيم المجتمع من خلال الربط بين بعض متغيرات الممارسة

م	المحاولة	أهم متغيرات الممارسة التي تم الربط بينها لبناء النموذج
١	لبيت وواطسون وستلي ١٩٥٨ Roland Leippitt and Watson Westlly	حاولا الربط بين الأهداف والأدوار والوسائل - ويرى أن دور المغير هو أفضل دور لإحداث التغيير المخطط لمواجهة مشكلات المجتمع - وأن البحوث والمؤتمرات واللجان هي أفضل الوسائل لتحقيق الترابط بين مختلف الأنساق الفرعية المكونة لنسق المجتمع.

م	المحاولة	أهم متغيرات الممارسة التي تم الربط بينها لبناء النموذج
٢	محاولة روبرت موريس ومارتين راين ١٩٦٢ Robert Morris and Martine Rain	وقد ربطا بين أهداف الممارسة وبناء المنظمة والاستراتيجيات حيث يريا أن هدف تحقيق التكامل والترابط الاجتماعي يمكن تنفيذه بشكل أفضل إذا كان الباء من النوع الاتحادي وباستخدام استراتيجيات تعاونية أما إحداث التغيير الاجتماعي فيمكن أن يتم بشكل أفضل إذا كان الباء بسيط باستخدام إستراتيجية فردية.
٣	جاك روثمان ١٩٦٤ Jack Rothman	وكانت محاولته الأولى التي ربط فيها بين الأهداف والأدوار التي يقوم بها المنظم - حيث رأى أن الأهداف المادية الملموسة يناسبها الأدوار التوجيهية - في حين أن الأهداف المادية فيناسبها الأدوار غير التوجيهية.
٤	رولاند وارين ١٩٦٥ Roland Warren	وقد ربط بين كل من الأهداف والاستراتيجيات والأدوار..حيث أن الاتفاق حول الأهداف المتصلة بالتغيير والقيم يناسبه الاستراتيجيات التعاونية ودور الممكن، بينما الاختلاف على الأهداف والقيم يناسبه إستراتيجية الحملة ودور المقنع. وفي حالة الاختلاف الحاد فأنسب إستراتيجية هي النضال وأفضل دور المناضل.
٥	شيرارد ١٩٦٦ Sherrad	ربط بين العلاقات التنسيقية وتخفيف الصراعات وبين تحقيق منظمات الرعاية الاجتماعية لأهدافها. وحاول أن يكون وجهة نظر متكاملة حول معوقات التنسيق بين منظمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع المحلي- كما أشار إلى أهم الاستراتيجيات والأدوار الملائمة لأحداث التكامل والتنسيق المطلوب-والتخطيط الاجتماعي كأهم وسيلة لدعم المنظمات.
٦	دون داي واشتل ١٩٦٨ Daun Day Washtel	وقام بالربط بين نوع بناء القوة في المجتمع المحلي وبين الاستراتيجيات والتقنيات فمع بناء القوة التي تتميز بوجود صفوة مسيطرة تستخدم إستراتيجية الصراع - أما مع بناء القوة من النوع التعدي فالإستراتيجية التعليمية أو الاتصالية أفضل مع بناء التحالفات مع الفئات المتقاربة في الأهداف.
٧	أرثر بلوم وماجدالينا ميراندا وموريس ماير ١٩٦٩	وقد ربطوا بين الأهداف والاستراتيجيات أيضا- حيث يروا أنه إذا كان التغيير بهدف تحقيق زيادة في الحراك الاجتماعي والاقتصادي (للأفراد فقط) فالإستراتيجية المناسبة هي الوفاق أو التقاوض بينما إذا كان الهدف تحقيق زيادة في الحراك الاجتماعي والاقتصادي والمكانة الاجتماعية (لجماعات معينة) في المجتمع فالإستراتيجية النضال تكون أنسب.

ب- جدول وصفي يعرض لبعض الصياغات الشاملة لنماذج تنظيم المجتمع أحادية المدخل:

م	الصياغة	مضمون ومكونات النموذج
١	نموذج روس ١٩٥٥ Ross	هي محاولة للتنظير ركز فيها (روس) على مدخل العملية كنموذج يساعد أساساً إلى تشجيع المجتمع بأسلوب منهجي ، ومن ثم العمل على إشباع الاحتياجات بطريقة منظمة. الهدف الأساسي عنده لتنظيم المجتمع تنمية روح التعاون والتضامن وأولاء بين الناس في المجتمع. أي التركيز على الأهداف غير المادية (المعنوية) أو أهداف العملية.
٢	نموذج جروسر ١٩٦١ Grosser	وقد تبنى مدخل العمل الاجتماعي وأن هدف جهود تنظيم المجتمع هو دفع الفقراء وسكان المناطق الفقيرة وإشراكهم ليؤثروا في عملية اتخاذ القرار التي من شأنها توفير موارد وخدمات لا يمكن توفيرها إلا بالتعامل مع بناء القوة. ويعتقد جروسر أنه من خلال النشاط الوسيط يمكن تصور الحل الذي يكمن في تغيير

م	الصياغة	مضمون ومكونات النموذج
		السياسة أو الإدارة وأن أفضل دور للمنظم هو المطالب الذي يناصر العملاء الأكثر احتياجاً في مواقف النزاع الاجتماعي.
٣	نموذج بيدل وبيدل ١٩٦٥ Biddle & Biddle	ركز على العملية التي من شأنها تحريك الناس في المجتمع من اتجاهات عدم الاهتمام إلى أناس يشحنون طاقاتهم ليعملوا مع جيرانهم لمساعدة أنفسهم. الهدف: من جهود التنمية في رأيهما هو أن يصبح الكائن الإنساني أكثر قدرة على الحياة مع الآخرين أي التركيز أيضاً على الأهداف العملية والمتصلة بالتغير البشري لتنمية السكان والقيادات. وقد حاولا في نموذجهما عن التنمية المحلية - تحليل عملية التنمية تحليلاً دقيقاً من خلال مجموعة من المراحل والخطوات التفصيلية والتي تشرح بدقة كيف يمكن أن تتم هذه العملية وتستمر في تنظيم المجتمع المحلية.
٤	نموذج الينسكي ١٩٧٦ Alinsky	قدم الينسكي نموذجاً للممارسة سمي بنموذج مواجهة القوة من خلال تحليل بناء القوة في المجتمع. وهذا المدخل يركز على إحداث التغيير الاجتماعي من خلال بناء القوة في المجتمع والنضال من أجل بلورة القضايا وتنظيم الناس أصحاب القضية والمداخلة عن قضاياهم. وقد حدد النموذج أهمية التعرف على من يملك القوة في التنظيم والوقت الذي يجب أن يساعد الأخصائي القوة لتبقى - وتحديد الطرق التي يمكن بها مساعدة قوة التنظيم على البقاء - والاستراتيجيات والتكتيكات المناسبة للتعامل مع القوة والخطوات التي تحرك القضية ، كما حدد النموذج المتطلبات التي يحتاجها التنظيم لناء قوته- وأعطى النموذج أهمية كبيرة للأخلاقيات وخاصة قيم المساواة ونجدة المحتاجين.
٥	نموذج سبيرجل ١٩٧٧ Spergel	والذي يركز بشكل خاص على مدخل عملية حل المشكلة Problem Solving Approach ويقصد بهذا المدخل التدخل المقصود الذي يتم من خلال منظمات لمواجهة مشكلة محلية معينة، ويحدد الخطوات لتدخله من تحديد المشكلة، ودراسة الموقف وتحليله وتحديد الأهداف ثم عملية التخطيط للتدخل المهني لاختبار وتنفيذ المشروعات المحلية.

ج- جدول وصفى يعرض لأهم الصياغات الشاملة لنماذج تنظيم المجتمع متعددة المدخل:

١	نماذج جاك روثمان ١٩٦٨ Jack Rothman	وقد قام روثمان باقتراح ثلاثة نماذج لتنظيم المجتمع، وذلك بعد أن قام بإجراء مسح شامل لكل أنشطة ممارسة تنظيم المجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية - وتصنيف تلك الأنشطة في أنماط ثلاثة من حيث علاقاتها بجميع متغيرات الممارسة في ثلاثة أشكال رئيسية هي : التنمية المحلية - التخطيط الاجتماعي - العمل الاجتماعي ... وكان الاعتماد الأساسي في التصنيف على أهداف الممارسة . فإذا كان الهدف هو تحقيق التعاون والترابط المجتمعي أو العملية فإن النموذج المناسب هو التنمية الحلية من خلال مشاركة واسعة للسكان، وإذا كان الهدف هو حل مشكلة فإن النموذج المناسب هو التخطيط الاجتماعي بعملياته الفنية، أما إذا كان الهدف هو تحقيق العدالة الاجتماعية فالنموذج المناسب هو العمل الاجتماعي وإحداث تغييرات اجتماعية كبيرة لصالح بعض الفئات وإعادة توزيع الموارد أو القوة.
٢	تصنيف كرامر وسبكت ١٩٦٩ Krammer and Speckt	والذي قام بتصنيف أشكال تنظيم المجتمع في نموذجين أساسيين يمثل كل منهما تجمعاً من الأهداف والأنشطة والأدوات وكان أساس تصنيفه هو طبيعة الجهاز . وقد ميز بين نموذج تنمية المجتمع ونموذج التخطيط الاجتماعي حيث يرى أن تنمية المجتمع تضم الجهود المبذولة لتعبئة الأهالي الذين يتأثرون بظروف اجتماعية معينة وتنظيمهم في جماعات ومنظمات لتمكينهم من العمل باستخدام

استراتيجيات مختلفة لمواجهة تلك الظروف... أما التخطيط الاجتماعي فيضم الجهود الموجهة لتغيير سياسات المؤسسات الأهلية والحكومية الكبيرة التي تعمل في المجتمع أو تعديل اتجاهاتها وأساليبها في الممارسة. ويرى أن هذين النموذجين يختلفان عن بعضهما بالنسبة للعديد من متغيرات الممارسة.	
وقد ميزا بين ثلاث من تلك الإطارات التي لكل منها قضاياها التي يتميز بها ولكل منها دور مناسب يستطیع الأخصائي القيام به وهي:- ١- العمل مع الجماعات الشعبية (الروابط التطوعية). Voluntary Association ٢- العمل مع مؤسسات الخدمات المباشرة. Service Agencies. ٣- العمل مع المنظمات التخطيطية.. Planning Organizations.	٣ تصنيف برلمان جورين ١٩٧٢ Perlman and Gurin

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة :

(١) نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعتمد على الوصف والتفسير والتحليل الكمي والكيفي للظواهر المختلفة، ومن ثم تسمى الدراسة الراهنة إلى دور نماذج ومداخل طريقة تنظيم المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة، وذلك في ضوء الاستناد إلى المعطيات النظرية والمداخل العلمية لطريقة تنظيم المجتمع (عبدالعال، ١٩٨٨، ص ٤٨).

(٢) المنهج المستخدم:

اتساقاً مع أهداف الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على المنهج الكمي والكيفي معاً ولقد اعتمدت الدراسة الراهنة على طريقة المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء المجلس القومي للمرأة فرع كفر الشيخ ومحل التطبيق بكفر الشيخ (عبداللطيف، ٢٠٠٢، ص ٦٦).

(٣) أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في جمع البيانات من الميدان على استمارة الاستبيان المطبقة على دور نماذج ومداخل طريقة تنظيم المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة في اكتشاف وتدريب القيادات النسائية " والالتزام بالإستراتيجية العلمية في تصميم الاستمارة وذلك على الوجه التالي:

إجراءات تصميم الأداة:

لقد اعتمدت الدراسة في تصميم الأداة على الخطوات العملية المتعارف عليها في هذا الشأن، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- ١- الاطلاع على الكتابات العلمية المتخصصة حول قضية الدراسة الحالية.
- ٢- الاطلاع على الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ذات الصلة بقضية الدراسة.
- ٣- الاطلاع على العديد من المقاييس واستمارات الاستبيان والاختبارات والأدوات ذات الصلة بقضية الدراسة الحالية ("دور نماذج ومداخل طريقة تنظيم المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة").
- ٤- تحديد أبعاد الأداة وفقاً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها على الوجه التالي:

قد جاءت الاستمارة مكوناً من جزآن رئيسان وهما:

الجزء الأول: واشتمل على (٦) أسئلة مرتبطة بالبيانات الأولية المترتبة على أعضاء المجلس القومي للمرأة

ومعرفة دور مداخل ونماذج التنظيم في تنمية قيم المواطنة

الجزء الثاني: قد اشتمل الجزء الثاني على الأهداف الفرعية التالية:

١- حقوق المواطنة لدى المرأة (٨) عبارات.

٢- قيم المواطنة لدى المرأة (٨) عبارات.

٣- النماذج والمداخل في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة (٨) عبارات.

٤- دور المداخل والنماذج المستخدمة في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة (٨) عبارات.

٥- معوقات تنمية المواطنة لدى المرأة (٨) عبارات.

٦- مقترحات تنمية قيم المواطنة (٨) عبارات.

وتأسيساً على ذلك فقد أصبح عدد عبارات الاستمارة إجمالاً (٤٨) عبارة وذلك قبل إجراءات صدق المحكمين لهذه الأداة.

(٥) صدق وثبات أداء الدراسة:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التأكد من صدق أدوات الدراسة وذلك بعرضها على (١٠) عشرة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفرالشيخ، وقد طلبت الباحثة سيادتهم تحكيم أداة الدراسة وذلك وفق ارتباط الأسئلة بالأبعاد التي تقيسها ومدى ارتباطها بموضوع الدراسة ، وكذلك مدى سهولتها ووضوحها للبحوث.

هذا وفي ضوء التوجيهات التي وردت من السادة المحكمين ، تم حساب نسبة الاتفاق وحذف بعض الأسئلة والعبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٥٪) ونتج عن ذلك بعض التعديلات في الاستمارة، حيث كانت عباراته (٥٥) عبارة ، وقد تم حذف عدد (٧) عبارة، ليصبح عدد عبارات الاستمارة في صورتها النهائية (٤٨).

صدق الذاتي:

ثبات وصدق المقياس :

قام الباحث بإجراء اختبار ثبات وصدق استمارة "دور المجلس القومي في اكتشاف وتدريب القيادات النسائية" إحصائياً وذلك علي عينة مكونة من عشرة أفراد حيث طبق المقياس عليهم وبعد خمسة عشرة يوماً تم إعادة تطبيق الاختبار وتم استخدام نتائج القياس القبلي كمتغير أول (س) في حين استخدمت نتائج القياس البعدي كمتغير ثاني (ص).

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (ر) لقياس أو تقدير معامل الثبات في حين استخدم الجزر التربيعي لمعامل الارتباط كقياس أو تقدير لمعامل الصدق (ر).

وتم المقارنة مابين القيم المحسوبة نظرياً والقيم المقابلة لهما جدولياً بد رجة حرية ن-٢ دكتور/فؤاد السيد البهي علم النفس الإحصائي-١٩٧٩-دار الفكر العربي ٥٢١-٥٥٢.

جدول رقم (١) يوضح قيم معاملات الثبات والصدق لأبعاد مقياس - دور نماذج ومداخل طريقة تنظيم المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة

م	البعد	الثبات	الصدق	الدلالة الإحصائية
١	حقوق المواطنة لدى المرأة	٠,٨٥	٠,٧٢	دال جدا
٢	قيم المواطنة لدى المرأة	٠,٨٢	٠,٦٨	دال جدا
٣	النماذج والمداخل في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة	٠,٧٩	٠,٦٢	دال جدا
٤	دور المداخل والنماذج المستخدمة في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة	٠,٨٥	٠,٧٢	دال جدا
٥	معوقات تنمية المواطنة لدى المرأة	٠,٨٥	٠,٧٢	دال جدا
٦	مقترحات تنمية قيم المواطنة	٠,٨٣	٠,٦٩	دال جدا

قيمة (ر) الجدولية وبدرجة حرية ٨ عند مستوى ثقة ٩٥ % = ٠.٦٣٢

عند مستوى ثقة ٩٩ % = ٠.٧٦٥

تاسعاً: مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري:

إطار المعاينة: تم تحديده على النحو التالي:

١- فرع المجلس القومي للمرأة بمحافظة كفر الشيخ .

٢- عدد الأعضاء بالمجلس (١٤) عضواً.

إجمالي إطار المعاينة (١٤) مفردة.

عينة الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة الميدانية في أعضاء المجلس القومي للمرأة بمحافظة كفر الشيخ حيث بلغ عدد المبحوثين (١٤) مفردة من أعضاء المجلس القومي للمرأة فرع كفر الشيخ بمدينة كفر الشيخ محل الدراسة.

(ب) المجال المكاني:

بلغ حجم مجتمع البحث في الدراسة الراهنة (١) فرع المجلس القومي للمرأة بكفر الشيخ بمدينة كفر الشيخ، وذلك للعديد من الأسباب لعل أهمها أن المجلس القومي للمرأة من أهم المؤسسات التي تهتم بالتغذية السياسية والمشاركة الفعلية للمرأة كعضو فاعل في المجتمع، فضلاً عن أنه مسئول عن تقديم الخدمات الموجهة لهذا العنصر تحديداً، كما أنهم يشتركون في وضع الخطط والبرامج التي تقدم للمرأة والمجتمع، كما أنه من الفئات المتخصصة والتي يمكن للباحث التعامل معهم من الجانب الأكاديمي، الأمر الذي جعل الباحثة تتجه لتطبيق البحث.

(ج) المجال الزمني:

لقد استغرقت هذه الدراسة حوالي شهرين ، بدأت الباحثة فيها بداية شهر يوليو ٢٠٢١ وحتى نهاية أغسطس ٢٠٢١.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة الميدانية وتحليل التساؤلات:

١) الجداول الخاصة بالبيانات الأولية:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع مفردات الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢	١٤.٣%
أنثى	١٢	٨٥.٧%
المجموع	١٤	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب النوع ويظهر هنا أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور بنسبة (٨٥.٧%) ونسبة الذكور (١٤.٣%) وهذا يدل على أن تلك النسبة ترجع لان هذه المنظمة تهتم بالعمل النسائي اكثر.

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
٢٥ - ٣٥	٢	١٤.٣%
٣٥ - ٤٥	٦	٤٢.٩%
٤٥ - ٥٥	٥	٣٥.٧%
٥٥ فأكثر	١	٧.١%
المجموع	١٤	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة حسب السن ونرى هنا أن أعلى مرتبة بنسبة كانت عن هم أعمارهم من (٣٥ - ٤٥) سنة بنسبة (٤٢.٩%) ويليهما (٥٥-٤٥) بنسبة (٣٥.٧%) ويليهما (٣٥-٢٥) بنسبة (١٤.٣%) وهذا يوضح أن النسبة الأكبر للأفراد هي للسن المتوسط ولابد من الاهتمام بسن الفئات الأصغر سنا وزيادة اهتمام الشباب بالعمل في تلك المؤسسات.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع العضوية بالمجلس

نوع العضوية بالمجلس	العدد	النسبة المئوية
عضو عامل	١١	٧٨.٦%
عضو منتسب	٢	١٤.٣%
عضو شرفي	١	٧.١%
المجموع	١٤	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة حسب نوع العضوية بالمجلس ونرى هنا أن أعلى نسبة كانت من العضو العامل بنسبة (٧٨.٦%) ويليهما العضو المنتسب بنسبة (١٤.٣%) ويليهما العضو الشرفي بنسبة (٧.١%) وهذا يوضح أن النسبة الأكبر للأعضاء الأساسيين والممارسين للعمل بشكل كبير داخل المجلس.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي

المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
حاصل علي بكالوريوس	١٠	٧١.٤%
حاصل علي ماجستير	٢	١٤.٣%

حاصل علي دكتوراه	٢	% ١٤.٣
المجموع	العدد	% ١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي وهنا يظهر أن النسبة الأكبر للباحثين على درجة البكالوريوس بنسبة (٧١.٤%) ، يليها كلا من الباحثين على الدراسات الماجستير والدكتوراه بنسبة متساوية (١٤.٣%) وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للمتعلمين ويرجى الاهتمام بالدرجات العلمية والذي يساعد على زيادة الوعي في التخصصات المختلفة.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات بالمجلس

عدد الدورات بالمجلس	العدد	النسبة المئوية
دورة واحدة	٣	% ٢١.٤
دورتان	٧	% ٥٠.٠
ثلاثة دورات	٢	% ١٤.٣
أربعة فأكثر	٢	% ١٤.٣
المجموع	١٤	% ١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة حسب عدد الدورات بالمجلس وهنا يظهر أن النسبة الأكبر للدورتين بنسبة (٥٠%) ، يليها الدورة الواحدة بنسبة (٢١.٤%) ثم كلاً من ثلاثة دورات وأربعة فأكثر بنسبة متساوية (١٤.٣%) وهذا يدل على أن الاهتمام النسبي بالتطوير الشخصي والعلمي الفني من أجل تحسين المستوى السياسي للعمل داخل المجلس.

جدول رقم (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٤	% ٢٨.٧
أرمل	١	% ٧.١
متزوج	٨	% ٥٧.١
مطلق	١	% ٧.١
المجموع	١٤	% ١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية ويظهر هنا احتلال الفئة المتزوجة النسبة الأعلى بـ (٥٧.١%) وتليها فئة العزاب بنسبة (٢٨.٧%) وهذا يوضح أن النسبة الأكبر للمتزوجين وهذا يعبر على الاستقرار الاجتماعي للأفراد بما يساعد على توجيه اهتمام أكبر للعمل المجتمعي.

٢) الجداول الخاصة بأسئلة الدراسة:

جدول رقم (٨) يوضح ما هي حقوق المواطنة لدى المرأة

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١-	تطبيق قيمة المساواة لدى المرأة في التمثيل الانتخابي.	٤	٤	٦	٣٠	٢.١٤	٢
٢-	تفعيل قيمة الحرية لدى المرأة في اختيار واتخاذ القرار المناسب.	٤	٥	٥	٢٩	٢.٠٧	٣
٣-	تنمية قيمة المشاركة سواء المجتمعية أو السياسية في تنظيم بعض الحملات السلمية داخل المجتمع.	٣	٤	٧	٣٢	٢.٢٩	١

٣	٢٠٠٧	٢٩	٤	٧	٣	ضرورة حصول المرأة على حقها في التعليم والعمل والحمية.	٤-
٢	٢٠١٤	٣٠	٥	٦	٣	تنمية المسؤولية الاجتماعية للمرأة من خلال احترام القانون واحترام حرية وخصوصية الآخرين.	٥-
٤	٢٠٠	٢٨	٥	٤	٥	تفعيل الحق في حرية ممارسة الشعائر والمعتقدات الدينية المختلفة.	٦-
٥	١٠٩٣	٢٧	٤	٥	٥	الدعوة لدعم الحقوق الاقتصادية للمرأة.	٧-
١	٢٠٢٩	٣٢	٧	٤	٣	تشجيع النساء على التصويت في الانتخابات .	٨-

البعد النسبي = ٧٠.٥٤ %

يوضح هذا الجدول حقوق المواطنة لدى المرأة حيث تأتي في المرتبة الأولى كلاً من تنمية قيمة المشاركة سواء المجتمعية أو السياسية في تنظيم بعض الحملات السلمية داخل المجتمع، تشجيع النساء على التصويت في الانتخابات بنسبة (٢٠٢٩) ، ويأتي في المرتبة الثانية كلاً من تطبيق قيمة المساواة لدى المرأة في التمثيل الانتخابي، تنمية المسؤولية الاجتماعية للمرأة من خلال احترام القانون واحترام حرية وخصوصية الآخرين بنسبة (٢٠١٤) كما جاء في المركز الثالث تفعيل قيمة الحرية لدى المرأة في اختيار واتخاذ القرار المناسب، ضرورة حصول المرأة على حقها في التعليم والعمل والحمية كلاهما بنسبة (٢٠٠٧) وفي المرتبة الأخيرة جاء الدعوة لدعم الحقوق الاقتصادية للمرأة بنسبة (١٠٩٣) وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بالتأكيد على جانب المشاركة والمساهمة السياسية والحزبية للمرأة داخل المجتمع.

جدول رقم (٩) يوضح ما هي قيم المواطنة لدى المرأة

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١-	قيمة تنمية التعاون فيما بين المرأة والرجل في الأعمال التي تساعد على تطوير المجتمع.	٤	٥	٥	٢٩	٢٠٠٧	٤
٢-	إعطاء المرأة الحق في تنمية قيمة العدالة من خلال حصولها على حقها داخل القضاء أو في تطبيق العقوبات والمكافآت.	٣	٥	٦	٣١	٢٠٢١	٢
٣-	احترام عادات وتقاليد المجتمع الذي انتمي به.	٣	٤	٧	٣٢	٢٠٢٩	١
٤-	الحرص على المشاركة في المناسبات القومية.	٤	٣	٧	٣١	٢٠٢١	٢
٥-	احترام الأنظمة الموضوعة لحماية المواطنين.	٤	٥	٥	٢٩	٢٠٠٧	٤
٦-	التعهد على أهمية نبذ العنف والتعصب والتأكيد على قيمة التسامح.	٥	٤	٥	٢٨	٢٠٠٠	٥
٧-	المطالبة بإصدار تشريعات لتدعيم المساواة بين الرجل والمرأة.	٤	٤	٦	٣٠	٢٠١٤	٣
٨-	تغيير القوانين التي تمر ضد المرأة .	٤	٣	٧	٣١	٢٠٢١	٢

البعد النسبي = ٧١.٧٣ %

يوضح هذا الجدول قيم المواطنة لدى المرأة حيث نرى أنه جاء في المركز الأولى احترام عادات وتقاليد المجتمع الذي انتمي به بنسبة (٢٠٢٩)، أما في المركز الثاني إعطاء المرأة الحق في تنمية قيمة العدالة من خلال حصولها على حقها داخل القضاء أو في تطبيق العقوبات والمكافآت، الحرص على المشاركة في

المناسبات القومية، تغيير القوانين التي تمر ضد المرأة كلاهما بنسبة (٢٠٢١)، وفي المركز الثالث المطالبة بإصدار تشريعات لتدعيم المساواة بين الرجل والمرأة بنسبة (٢٠١٤)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي التعهد على أهمية نبذ العنف والتعصب والتأكيد على قيمة التسامح بنسبة (٢٠٠٠) ، وهذا يدل على أنه لا بد من التركيز على العادات والتقاليد والمعايير المجتمعية ربما لا يخل بحقوق المرأة وإمداد التشريعات والقوانين التي تكفل لها الجمعيات.

جدول رقم (١٠) يوضح أدوار النماذج والمداخل في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١-	تنمية قدرات العضوات في مناطق جغرافية محددة لممارسة المواطنة.	٤	٤	٦	٣٠	٢٠١٤	٣
٢-	المساعدة في الدفاع عن فئة معينة أو قضية معينة من خلال ممارسة حقوق المواطنة.	٤	٥	٥	٢٩	٢٠٠٧	٤
٣-	المساهمة في تحسين مستويات التعليم الأساسي ولها القيادة لدى السيدات.	٣	٤	٧	٣٢	٢٠٢٩	١
٤-	المساعدة على إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لدى السيدات.	٣	٥	٦	٣١	٢٠٢١	٢
٥-	تنسيق شبكات الخدمات الإنسانية عن طريق تحقيقها وتنظيم العمل بقيم المواطنة.	٤	٥	٥	٢٩	٢٠٠٧	٤
٦-	بناء قوة على المستويات التنظيمية المتعددة للتأثير على توجيه البرنامج الاجتماعي لتقويم ممارسة المواطنة.	٣	٥	٦	٣١	٢٠٢١	٢
٧-	تحقيق العدالة الاجتماعية داخل المجتمع في صعوبات كل من المرأة والرجل على تكافؤ للفرض.	٣	٦	٥	٣٠	٢٠١٤	٣
٨-	المشاركة في بناء قاعدة معلوماتية عن المرأة.	٣	٤	٧	٣٢	٢٠٢٩	١

البعد النسبي = ٧٢.٦٢%

يوضح هذا الجدول أدوار النماذج والمداخل في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة حيث نجد أنه جاء في المرتبة الأولى المساهمة في تحسين مستويات التعليم الأساسي ولها القيادة لدى السيدات، المشاركة في بناء قاعدة معلوماتية عن المرأة كلاهما بنسبة (٢٠٢٩)، وتأتي في المرحلة الثانية المساعدة على إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لدى السيدات، وبناء قوة على المستويات التنظيمية المتعددة للتأثير على توجيه البرنامج الاجتماعي لتقويم ممارسة المواطنة كلاهما بنسبة (٢٠٢١) ، وفي المرتبة الأخيرة المساعدة في الدفاع عن فئة معينة أو قضية معينة من خلال ممارسة حقوق المواطنة ، تنسيق شبكات الخدمات الإنسانية عن طريق

تحقيقها وتنظيم العمل بقيم المواطنة كلاهما بنسبة (٢٠٠٧) ، وهذا يدل على أن أهم الأدوار كانت التنمية الذاتية والتنمية والمجتمعية للمرأة داخل المجتمع.

جدول رقم (١١) يوضح المداخل والنماذج المستخدمة في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١-	استخدام نموذج تنمية المجتمع المحلي حيث يساهم في المساعدة على إحداث تغيير والمساعدة في تنمية قيم المواطنة.	١	٥	٦	٢٩	٢٠٧	١
٢-	استخدام نموذج الحياة والذي يساعد في فهم الآراء لأنفسهم والاستفادة في النمو لأنفسهم.	٢	٦	٤	٢٦	١٨٦	٤
٣-	استخدام نموذج تنظيم المجتمع الوظيفي وتستخدم لمساعدة السيدات في التمسك بقيمهم والتأكيد عليها.	٢	٥	٥	٢٧	١٩٣	٣
٤-	استخدام نموذج تطوير البرامج الروابط الاجتماعية وهذا من أجل التوعية للسيدات بأهمية ممارسة قيم المواطنة بشكل مناسب.	١	٦	٥	٢٨	٢٠٠	٢
٥-	استخدام نموذج التخطيط الاجتماعية ويساعد في تحقيق المشاركة في جانب كافة الفئات المجتمعية من سيدات ورجال	٤	٤	٤	٢٤	١٧١	٥
٦-	استخدام نموذج تطوير البرامج الاتصالية .	٤	٥	٣	٢٣	١٦٤	٦
٧-	استخدام نموذج التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.	٣	٤	٥	٢٦	١٨٦	٤
٨-	استخدام نموذج العمل الاجتماعي في القضاء على العنف ضد المرأة.	٢	٣	٧	٢٩	٢٠٧	١

البعد النسبي = ٦٣.٠٩ %

يوضح هذا الجدول المداخل والنماذج المستخدمة في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة حيث نرى أنه في المركز الأول استخدام نموذج تنمية المجتمع المحلي حيث يساهم في المساعدة على إحداث تغيير والمساعدة في تنمية قيم المواطنة، استخدام نموذج العمل الاجتماعي في القضاء على العنف ضد المرأة كلاهما بنسبة (٢٠٠٧)، وجاء في المركز الثاني استخدام نموذج تطوير البرامج الروابط الاجتماعية وهذا من أجل التوعية للسيدات بأهمية ممارسة قيم المواطنة بشكل مناسب بنسبة (٢٠٠٠)، وجاء في المركز الثالث استخدام نموذج تنظيم المجتمع الوظيفي وتستخدم لمساعدة السيدات في التمسك بقيمهم والتأكيد عليها بنسبة (١٩٣)، أما في المرتبة الأخيرة يأتي استخدام نموذج تطوير البرامج الاتصالية بنسبة (١٦٤) ، وهذا يدل على أنه نموذج التغيير سواء مجتمعي بأن وظيفي هو أهم في تلبية المعرفة المختلفة والمرتبطة بالمكان والقيم المراد إكسابها لهن.

جدول رقم (١٢) يوضح معوقات تنمية قيم المواطنة لدى المرأة

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١-	ضعف مشاركة المرأة في القضايا المجتمعية.	٣	٥	٦	٣١	٢.٢١	٢
٢-	عدم وجود منهج موجه لتنمية وعي المرأة بقيم المواطنة.	٤	٥	٥	٢٩	٢.٠٧	٣
٣-	نمو النزعة الفردية المادية لدى بعض السيدات.	٥	٤	٥	٢٨	٢.٠٠	٤
٤-	انتشار الأمية التعليمية لدى كثير من السيدات.	٤	٥	٥	٢٩	٢.٠٧	٣
٥-	عدم وجود إستراتيجية واضحة لدى السيدات لتعزيز قيم وحقوق المواطنة.	٥	٤	٥	٢٨	٢.٠٠	٤
٦-	انتشار المحسوبية والرشوة داخل المجتمع.	٣	٤	٧	٣٢	٢.٢٩	١
٧-	العوامل الثقافية السائدة التي تؤثر على مشاركة المرأة.	٣	٥	٦	٣١	٢.٢١	٢
٨-	غياب ثقافة التنمية والمشاركة لدى المرأة .	٤	٥	٥	٢٩	٢.٠٧	٣

البعد النسبي = ٦٦.٣٧%

يوضح هذا الجدول معوقات تنمية المواطنة لدى المرأة حيث أحتل المركز الأول انتشار المحسوبية والرشوة داخل المجتمع بنسبة (٢.٢٩)، ويأتى في المرتبة الثانية ضعف مشاركة المرأة في القضايا المجتمعية، العوامل الثقافية السائدة التي تؤثر على مشاركة المرأة كلاهما بنسبة (٢.٢١)، وفي المرتبة الأخيرة جاء نمو النزعة الفردية المادية لدى بعض السيدات، عدم وجود إستراتيجية واضحة لدى السيدات لتعزيز قيم وحقوق المواطنة بنسبة (٢.٠٠) ، وهذا يدل على أن أهم المعوقات كانت ضعف وجهل المرأة بكثير في الأمور المجتمعية إلى تعميمها أهمية ذاتية.

جدول رقم (١٣) يوضح مقترحات تنمية المواطنة

م	العبارة	أوافق	لا أوافق	أوافق تماماً	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١-	عقد ندوات ومحاضرات تناول قيم المواطنة.	٥	٤	٥	٢٨	٢.٠٠	٥
٢-	إصدار نشرات وكتيبات تعريفية بأهمية التربية على قيم المواطنة.	٣	٥	٦	٣١	٢.٢١	٢
٣-	زيادة البرامج الثقافية والحلقات النقاشية حول قيم المواطنة.	٤	٤	٦	٣٠	٢.١٤	٣
٤-	تخصيص أعمال تطوعية تعكس قيم المواطنة.	٣	٤	٧	٣٢	٢.٢٩	١
٥-	إعطاء دورات تدريبية ورش عمل لتطوير ممارسة المواطنة لدى السيدات.	٣	٥	٦	٣١	٢.٢١	٢
٦-	تنشيط الجوانب الإعلامية في نشر وتعزيز التحمل بقيم المواطنة وتعليمها للسيدات.	٤	٤	٦	٣٠	٢.١٤	٣
٧-	اعتبار تغيير وضع المرأة جزء من تغيير وضع المجتمع.	٤	٥	٥	٢٩	٢.٠٧	٤
٨-	اتخاذ المبادرات الإبداعية لتمكين المرأة وحصولها على حقوق المواطنة.	٣	٥	٦	٣١	٢.٢١	٢

البعد النسبي = ٧٢.٠٢ %

يوضح هذا الجدول مقترحات تنمية المواطنة حيث جاء في المركز الأول تخصيص أعمال تطوعية تعكس قيم المواطنة بنسبة (٢.٢٩)، وجاء في المركز الثاني إصدار نشرات وكتيبات تعريفية بأهمية التربية على قيم المواطنة، وإعطاء دورات تدريبية ورش عمل لتطوير ممارسة المواطنة لدى السيدات، واتخاذ المبادرات الإبداعية لتمكين المرأة وحصولها على حقوق المواطنة بنسبة (٢.٢١)، أما في نسبة (٢.١٤) جاء في المركز الثالثة كلاً من زيادة البرامج الثقافية والحلقات النقاشية حول قيم المواطنة، تنشيط الجوانب الإعلامية في نشر وتعزيز التحمل بقيم المواطنة وتعليمها للسيدات ، أما في المركز الأخير جاء عقد ندوات ومحاضرات تناول قيم المواطنة بنسبة (٢.٠٠) وهذا يدل على أن أهم المقترحات كان تطوير اعمال وبرامج وأنشطة تساعد على توصيل المواطنة بحقوق وقيمتها إلى المرأة بصورة سهلة لممارستها بشكل جيد.

حادى عشر: النتائج العامة والتوصيات:

نتائج الدراسة:

- ١- بالنسبة لحقوق المواطنة لدى المرأة: توصلت الدراسة إلى تنمية قيمة المشاركة سواء المجتمعية أو السياسية فى تنظيم بعض الحملات السلمية داخل المجتمع، وتشجيع النساء على التصويت فى الانتخابات، وأيضاً تطبيق قيمة المساواة لدى المرأة فى التمثيل الانتخابى، تنمية المسؤولية الاجتماعية للمرأة من خلال احترام القانون واحترام حرية وخصوصية الآخرين.
- ٢- بالنسبة لقيم المواطنة لدى المرأة: حيث توصلت الدراسة إلى احترام عادات وتقاليد المجتمع الذى انتمى به، وإعطاء المرأة الحق فى تنمية قيمة العدالة من خلال حصولها على حقها داخل القضاء أو فى تطبيق العقوبات والمكافآت، الحرص على المشاركة فى المناسبات القومية، تغيير القوانين التى تمر ضد المرأة ، وأيضاً المطالبة بإصدار تشريعات لتدعيم المساواة بين الرجل والمرأة.
- ٣- بالنسبة لأدوار النماذج والمداخل فى تنمية قيم المواطنة لدى المرأة: حيث توصلت الدراسة إلى المساهمة فى تحسين مستويات التعليم الأساسى ولها القيادة لدى السيدات، المشاركة فى بناء قاعدة معلوماتية عن المرأة ، والمساعدة على إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية لدى السيدات، وبناء قوة على المستويات التنظيمية المتعددة للتأثير على توجيه البرنامج الاجتماعى لتقويم ممارسة المواطنة.
- ٤- بالنسبة للمداخل والنماذج المستخدمة فى تنمية قيم المواطنة لدى المرأة: حيث توصلت الدراسة إلى استخدام نموذج تنمية المجتمع المحلى حيث يساهم فى المساعدة على إحداث تغيير والمساعدة فى تنمية قيم المواطنة، استخدام نموذج العمل الاجتماعى فى القضاء على العنف ضد المرأة ، واستخدام نموذج تطوير البرامج الروابط الاجتماعية وهذا من أجل التوعية للسيدات بأهمية ممارسة قيم المواطنة بشكل مناسب.
- ٥- بالنسبة للمعوقات تنمية المواطنة لدى المرأة: توصلت الدراسة إلى انتشار المحسوبية والرشوة داخل المجتمع بنسبة (٢٠.٢٩)، ويأتى فى المرتبة الثانى ضعف مشاركة المرأة فى القضايا المجتمعية، العوامل الثقافية السائدة التى تؤثر على مشاركة المرأة.
- ٦- بالنسبة للمقترحات تنمية المواطنة: توصلت الدراسة إلى تخصيص أعمال تطوعية تعكس قيم المواطنة ، وإصدار نشرات وكتيبات تعريفية بأهمية التربية على قيم المواطنة، وإعطاء دورات تدريبية ورش عمل لتطوير ممارسة المواطنة لدى السيدات، واتخاذ المبادرات الإبداعية لتمكين المرأة وحصولها على حقوق المواطنة .

توصيات الدراسة:

الوصول إلى رؤية مستقبلية ودور لطريقة تنظيم المجتمع فى تحديد اهم المداخل والنماذج لتنمية قيم المواطنة النسائية.

فى ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة والاستفادة من الموجهات للدراسة وإطارها النظرى وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، فإن الباحثة يمكن أن تقدم رؤية مستقبلية تقوم على الآتى:

أولاً: الأهداف : تقوم هذه الرؤية على تحقيق هدفين أساسيين هما :

- ١- معرفة أهم المداخل والنماذج لطريقة تنظيم المجتمع التى تعمل لتنمية قيم المواطنة لدى النساء .
- ٢- تحديد أهم قيم المواطنة للمرأة التى يجب أن تطبق داخل المجتمع .

ثانياً: الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق التصور المقترح:

أ- إستراتيجية الإقناع: وذلك لدعم التعاون والاتفاق على الهدف وإحداث تغييرات إيجابية في سلوك المرأة ودعم وتعزيز حقوق المواطنة وتبصيرهم بالفوائد التي تعود عليهم وعلى المجتمع من جراء إلمامهم بهذه الحقوق.

ب- إستراتيجية البناء المعرفي: وذلك لتقديم المعارف والمعلومات للمرأة عن حقوقها المختلفة، حتى تكون المرأة على علم ودراية بهذه الحقوق وترجمتها إلى واقع ملموس.

ج- إستراتيجية تغيير السلوك: ويمكن من خلال هذه الإستراتيجية العمل على تغيير بعض السلوكيات السالبة لدى المرأة ، وتدعيم القيم الإيجابية ، استثارة المرأة للمشاركة بإيجابية في الحياة الاجتماعية والسياسية.

د- إستراتيجية التمكين: وتستند هذه الإستراتيجية بالأساس على فكرة القوة، فامتلاك النساء لعناصر القوة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والمعرفية إنما يعنى التمكين من التأثير بفاعلية في العملية التنموية وفي ممارسة حق الاختيار والمشاركة في اتخاذ القرارات.

هـ- إستراتيجية التغيير الإنمائي: وتفيد هذه الإستراتيجية في تعبئة واستثمار كافة الموارد البشرية والمادية في المجتمع لتنفيذ أنشطة دعم وتعزيز حقوق المواطنة لدى المرأة.

و- إستراتيجية التنسيق: من المهم أن يمارس المشتغل بتنظيم المجتمع التنسيق في كل ما يقوم به من عمليات الدراسة والتشخيص والاتصال لسكان المجتمع وتنفيذ البرامج والمتابعة والتقييم ، لكي يستطيع أن ينسق جهود المتعاونين في كل هذه العمليات . من أفراد أو هيئات بما يضمن إيجاد روح التعاون والتضامن للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة لكل عملية من العمليات، ولمساعدة المجتمع على تحقيق أهدافه، ويمكن للمنظم الاجتماعي استخدام هذه الإستراتيجية للتأكيد على أهمية وجود القيادات النسائية وأفراد ومنظمات المجتمع المحلي لتقريب وجهات نظرهم حول المشروعات والبرامج والخدمات بما يضمن تكامل الجهود الأهلية والحكومية داخل المجتمع.

ثالثاً: التكنيكات المستخدمة في التصور المقترح:

أ-تكنيك التعليم والتدريب: ويهدف هذا التكنيك إلى مساعدة المرأة وتزويدها بالمعارف المختلفة عن حقوق المواطنة والتدريب العملى على المهارات المختلفة.

ب-تكنيك المساندة: ويهدف هذا تمكين النساء ومساعدتهم في التعرف على ما يدور من أحداث سياسية في المجتمع وما هى حقوقهم وواجباتهم مما يساعدهم على ممارسة الديمقراطية.

ج-تكنيك المشاركة: ويهدف إلى إتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة الاجتماعية والسياسية عن طريق التعبير عن آرائها في مختلف قضايا ومشكلات المجتمع.

د-تكنيك الاتصالات الواسعة ، المناقشة الجماعية، توسيع الأفق: عن طريق تنظيم اللقاءات والندوات واستخدام أساليب الاتصال المختلفة التى تتناسب مع الهدف من دعم وتعزيز حقوق المواطنة لدى المرأة.

هـ-تبادل الآراء . التعاون العمل المشترك . جمع وتحليل المعلومات والحقائق . كسب الثقة والاحترام المتبادل.

رابعاً: الأدوار المستخدمة لتنمية قيم بالمواطنة للمرأة في المجتمع:

أ-دور الممارس العام كمعلم: من خلال تعليم المرأة السلوكيات المناسبة التى تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتشعرهم بالقيمة والأهمية وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والتفسيرات التى توضح طبيعة العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك وتدريبهم على المهارات التى تقيد فى ممارسة حقوقهم.

ب-دور الممارس العام كمنشط: من خلال استشارة المرأة بما يزيد من دافعيتهم للعمل بعد داخل الإطار المجتمعى وتوجيه خبراتهم في مجالات عديدة واستثارة المرأة للعمل كمتطوع في الأنشطة في تحقق المواطنة.

خامساً: الأدوات المستخدمة لتنمية قيم بالمواطنة للمرأة في المجتمع:

أ-التعليم الذاتي: حيث يمكن من خلال هذه الوسيلة قيام المنظم الاجتماعى بالتدريب على أساليب التكنولوجيا الحديثة ومحو الأمية الرقمية كذلك تدريب المرأة على استخدام التكنولوجيا للاستفادة من الخدمات الممكنة.

ب-المؤتمرات: مساعدة المؤسسات على استخدام المؤتمرات الجماهيرية لكسب التأييد تجاه المرأة كقوة إنتاجية لا ينبغي إهمالها ، مساعدة المؤسسات على استخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ المؤتمرات عن طريق برنامج "Zoom".

ج-ورش العمل: إعداد ورش عمل للمنظم الاجتماعى لتطوير أسلوب العمل لدى المرأة وممارسة حقوق المواطنة لديها وتحديد الواجبات المطلوبة منها والتغلب على المعوقات.

سادساً: الأدوار المهنية الملائمة لدور المقترح:

أ-دور المخطط: وفى هذا الدور يتدخل المنظم الاجتماعى من أجل وضع برامج وأنشطة لتنفيذ الدور المقترح.

ب-دور الخبير: وفى هذا الدور يساعد المنظم الاجتماعى المرأة على التعبير عن مشاعرهم دون خوف أو تردد وبما لا يتعارض مع قوانين الدولة.

ج-دور المساعدة: وفى هذا الدور يتدخل كمنظم الاجتماعى ليقدم العون والمساعدة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة للمرأة.

د-دور الممكن: حيث يقوم المنظم الاجتماعى بتشجيع ومساعدة القيادات النسائية على إقامة علاقات تعاونية مع أفراد وقيادات المجتمع المحلى لحثهم على المشاركة فى الدمج بالعمل النسائى الفعال الذى يمكنهم من معرفة مشكلات مجتمعهم، وببصرهم بقدراتهم وإمكاناتهم المتاحة فى حلها.

هـ-دور النمى: حيث يجب على المنظم الاجتماعى الاستفادة من الموارد والإمكانات البشرية والمادية المتاحة أو التى يمكن إتاحتها، واستثمارها أفضل استثمار ممكن ، وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية الحديث فى تطوير القيادات النسائية حتى يمكن أن تحقق المشاركة المجتمعية أهدافها فى تنمية تنظيم المجتمع المحلية.

سابعاً: أساليب وأدوات الدور المقترح:

أ-المناقشة الجماعية: وذلك بتنظيم لقاءات تجمع المرأة ببعض المتخصصين لتبادل الآراء والأفكار حول أهداف الدور وإجراءاته حيث تتيح المناقشة الجماعية الفرصة أمام المرأة لتحقيق الفكر حول ممارسة الحقوق للتعبير عن آرائه بحرية تامة.

ب-التدريب: وذلك لتنمية مهارات وقدرات الشباب من أجل زيادة مشاركتهم فى الإصلاح السياسى بالمجتمع وذلك من خلال الاستعانة ببعض المتخصصين فى التعامل مع المرأة.

ثامناً: المهارات المستخدمة فى الدور المقترح:

أ-المهارة الاتصالية : وتتمثل فى استخدام أنسب وسائل الاتصال بالمرأة ، وكذلك مشاركتهم فى الندوات والمناقشات وورش العمل مما يساعدهم على تنمية المواطنة الفعالة لديهم.

ب-المهارة التأثيرية: وتتمثل فى المقدرة على توصيل أهداف الطريقة وتحقيقها بشكل أسرع.

ج-المهارة فى اتخاذ القرار .

د-مهارة الاستماع الجيد .

هـ-مهارة العمل الفريقى .

و-مهارة المشورة .

المراجع المستخدمة فى البحث

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم عبد الرحمن رجب, نبيل محمد صادق: مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في محيط الخدمة الاجتماعية, (طنطا, مطبعة جامعة طنطا, ١٩٩٩م).
٢. إبراهيم عبدالله ناصر: المواطنة (الأردن: عمان، مكتبة الرائد العلمية، ٢٠٠٢).
٣. أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٤.
٤. أحمد عبدالفتاح ناجي: تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، بحث منشور، المؤتمر العلمى الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٤.
٥. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، (القاهرة، دار المعارف ، ١٩٧٩م).
٦. أحمد عيسى الجمل: ممارسة تنظيم المجتمع لدعم وبناء قدرات الجمعيات الأهلية كأحدى منظمات المجتمع المدنى ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد العشرون، العدد الثلاثون، المجلد الرابع، ٢٠١١.
٧. أكرم محمد شعت، نائل جهاد حسن : رؤى مقترحة لتفعيل المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في ضوء قيم المواطنة، أعمال المؤتمر العلمى الدولي: المرأة الفلسطينية بناء وأدوار في ظلال التحديات، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٧.
٨. بدر سيد عبدالوهاب الرفاعى: تقديم ، مجلة عالم الفكر (٢) ، المجلد (٣٤)، بعنوان "المرأة" (الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠٥).
٩. تقرير التنمية البشرية لمصر: العقد الاجتماعى فى مصر دور المجتمع المدنى، (القاهرة ، البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومى بمصر، ٢٠٠٨).
١٠. جمهورية مصر العربية: الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائى السنوى، (القاهرة، مطابع الجهاز ، ٢٠٠٧).
١١. الحزب الوطنى الديمقراطى: تقرير أمانة السياسات ، المؤتمر السنوى السادس، ٢٠٠٩.
١٢. حسام طلعت بندق : مراكز الشباب وتنمية قيمة المواطنة لدى المرأة المصرية: دراسة وصفية ، (مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، العدد (٣٠)، الجزء (٥)، ٢٠١١.
١٣. حسام طلعت بندق: المرأة فى مواقع القيادة فى الحياة السياسية، ورقة عمل، المؤتمر الثامن للمجلس القومى للمرأة ، كفرالشيخ، ٢٠٠٨.

١٤. حسن خميس إبراهيم نحلة: العلاقة بين تنمية ثقافة المواطنة في طريقة تنظيم المجتمع والحد من التطرف الديني لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٤٧)، الجزء (١)، ٢٠١٩.
١٥. حسن شحاته: التعليم .. دعوة للحوار في الوطن العربي، أفاق تربوية متجددة، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦).
١٦. حسين كامل بهاء الدين: الوطنية في عالم بلا هوية، (القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠١).
١٧. حمادة السيد رمضان على العيسوي: إسهامات الخدمة الاجتماعية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٦١)، الجزء (٣)، القاهرة، ٢٠١٩.
١٨. خالد حسن حسين: المرأة قضايا معاصرة، طنطا، دار ومكتبة الإسماء، ط١، ٢٠٠٦.
١٩. خولة توفيق سلايمة، نادية نصر نجاب: الهوية ومواطنة المرأة الفلسطينية المقدسية: واقع وعوائق، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٣.
٢٠. خيرات سيد عبدالحكيم: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المعاقات حركياً بمتطلبات المواطنة البيئية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٦١)، الجزء (٤)، القاهرة، ٢٠١٩.
٢١. رباب سيد عبد الجواد، سهير صفوت عبد الجيد، سامية خضر صالح: المرأة والمواطنة: جذور الأزمة وإمكانية النهوض، جلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة، ٢٠١٦.
٢٢. رشاد أحمد عبد اللطيف: نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٤م.
٢٣. ريان فوت: النسوية والمواطنة، ترجمة: أيمن بكر وسمير الشيشكلي، (القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٤).
٢٤. زياد عثمان: دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي، ٢٠٠٨، في الموقع الإلكتروني:
٢٥. سامح فوزي: المواطنة، (سلسلة تعليم حقوق الإنسان)، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ط١، ٢٠٠٧.
٢٦. سعد الدين إبراهيم: المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، القاهرة، دار الأمين للنشر والتوزيع، ١٩٩٥.
٢٧. سمير مرقص: المواطنة المصرية بين خبرة الداخل الوطنية وصيغ الخارج الكوزموبوليتاني، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥.
٢٨. السيد ياسين: المواطنة في الفكر العربي المعاصر، جريدة الأهرام، العدد (٨٠٤١٧٣)، القاهرة، مارس ٢٠٠١.

٢٩. صلاح محمد سامى إسماعيل: قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥١)، السعودية، ٢٠١٤.
٣٠. طلعت السروجي: السياسة الاجتماعية والحقوق الاجتماعية للإنسان (الشكل والمضمون) المؤتمر العلمي الخامس عشر ٩-١٠ مايو، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٤.
٣١. عبد الحليم رضا وآخرون : نماذج ونظريات فى ممارسة تنظيم المجتمع ، القاهرة ، دار الحكيم للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م.
٣٢. عبد الخالق محمد عفيفى : تنظيم المجتمع فى تنظيم المجتمع النامية ، القاهرة ، مؤسسة الكوثر للطباعة ، ٢٠٠٦م .
٣٣. عبد العزيز عبد الله مختار: التخطيط لتنمية المجتمع، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م).
٣٤. عبدالعزيز أحمد الأحمد: التنشئة السياسية وتنمية المواطنة (الكويت: الدار الأكاديمية، ٢٠١٠).
٣٥. عبدالمنعم السنهورى: النتائج المرجوة من برامج التنمية البشرية، ورقة عمل مقدم للمؤتمر العلمى السادس عشر (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٣).
٣٦. عبدالهادى الجوهري: أصول علم الاجتماعى السياسى، ط٢، الإسكندرية، المجتمع الجامعى الحديث، ٢٠٠٠.
٣٧. عبدالودود مكروم: القيم ومسئوليات المواطنة، رؤية تربوية، (القاهرة ، دار الفكر العربى، ٢٠٠٤).
٣٨. عصام زكريا : المواطنة والسلطة، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥.
٣٩. عطيات أحمد إبراهيم: معوقات المشاركة السياسية للمرأة العاملة، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر، ج٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠١.
٤٠. على خليل مصطفى أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها (السعودية : المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلى، ١٩٩٨).
٤١. على موسى الشحات عبدالكريم: دراسة تقييمية لاستخدام الأخصائى الاجتماعى لوسائل التعبير فى خدمة الجماعة لتنمية المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء (٣)، العدد (٢٨)، ٢٠١٠.
٤٢. علي الكواري: مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، في الكواري (محرر) المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، ٢٠٠٤.
٤٣. عماد حمدي داود: مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب، بحث منشور بالمؤتمر العلمى العشرون، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، المجلد ٢، ٢٠٠٧.
٤٤. فادية أحمد الفقير: نساء ديمقراطيات بدون ديمقراطية؟ النسوية والديمقراطية والمواطنة: حالة الأردن، مشروع دراسات الديمقراطية فى البلدان العربية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٤).

٤٥. فاطمة أحمد محيى الدين الطنبارى: استخدام تكتيكات خدمة الجماعة و تنمية المواطنة لدى المرأة، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية، انعكاسات الأزمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة ، ٢٠١٠.
٤٦. فهد عبدالرحمن الرويشد، خالد بن عبدالعزيز الشريدة: إسهامات المرأة السعودية في العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، السعودية، ٢٠١٢.
٤٧. قايد دياب: المواطنة والعولمة فى زمن متغير، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ط٢، ٢٠١٢.
٤٨. كريم أحمد حسن همام: تطبيق نموذج العمل مع مجتمع المنظمة باستخدام التحليل الرباعي (S.W.A.T) لمساعدة منظمات رعاية المسنين على تحقيق أهدافها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.
٤٩. لطيفة محمد سالم: المرأة المصرية والتغيير الاجتماعى ١٩١٩-١٩٤٥، سلسلة العلوم الاجتماعية، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨).
٥٠. ماهر أبو المعاطي على: دليل إرشادي- دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلة العنف بين تلاميذ المدارس، (القاهرة، رابطة المرأة العربية، ٢٠٠٤م).
٥١. مجمع اللغة العربية : معجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون مطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٣م.
٥٢. محمد رفعت قاسم: الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان، المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.
٥٣. محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافى، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤).
٥٤. محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعي، ١٩٩٥.
٥٥. محمد عبدالرازق: "مبادئ علم الإدارة مع دراسة تطبيقية للإدارة العامة فى المملكة العربية السعودية" ، سلسلة الكتاب الجامعى ، الكتاب الأول، كلية الملك فهد، الأمنية ، ٢٠٠٤.
٥٦. محمد عبدالهادى، شريف باشا: مدخل العلوم السياسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية، ٢٠٠١).
٥٧. محمد محمود محمد سرحان: برنامج مقترح لتنمية المواطنة الفعالة لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٣٠)، الجزء (٢)، ٢٠١١.
٥٨. محمد محمود محمد سرحان: تفعيل دور الجمعيات الأهلية في تعزيز المواطنة لدى المرأة: دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية المعنية بالمرأة بمركز ومدينة المنصورة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٢٨)، الجزء (٥)، ٢٠١٠.

٥٩. محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية التنموية، (القاهرة، مطبعة الانجلو المصرية، ٢٠٠١).
٦٠. محمود علي عطية متولي بالي: دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي في مواجهة مشكلة البطالة لدى محدودى الدخل من منظور إسلامي "دراسة مطبقة على جمعية تنمية المجتمع المحلي بسيدي سالم، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٧م.
٦١. محمود محمد الكفاوين : العمل الاجتماعي بوصفه نموذجاً من نماذج تنظيم المجتمع: نموذج مقترح، (مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة ، العدد (٥٠)، ٢٠١٩).
٦٢. مروة السعيد مغازي: الدور المقترح لطريقة تنظيم المجتمع في توعية الشباب الجامعي بقيم المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (١٥)، ٢٠١٩.
٦٣. مصطفى قاسم: التعليم والمواطنة (واقع التربية المدنية فى المدرسة المصرية)، القاهرة، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.
٦٤. مصطفى محمد قاسم زيدان: إسهام مراكز الشباب فى تدعيم قين المواطنة لدى الشباب، بحث منشورة ، ٢٠١٠.
٦٥. منال فاروق: سياسات المنظمات الأهلية فى تمكين المرأة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر، ج٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠١.
٦٦. منى أحمد مصطفى عمران، أحمد الرفاعى: دور مواقع التواصل الاجتماعي فى إكساب الشباب الجامعي المصري، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد (١٠)، القاهرة، ٢٠١٦.
٦٧. منى مكرم عبيد: مفاهيم المواطنة، القاهرة ، ع١٥، المركز الدولى للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، ٢٠٠٦.
٦٨. موسى الشرفاوى: وعى طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، عمان، العدد ٩، ٢٠٠٥.
٦٩. ناصر إبراهيم، صفاء شويحات: أسس التربية الوطنية ، دار الرائد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص ١٤١.
٧٠. نبيل محمد صادق وآخرون: نماذج الممارسة المهنية فى تنظيم المجتمع ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، ٢٠١٥م.
٧١. نجلاء أحمد المصيلحى : فعالية برنامج التعليم المدنى فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلائع : دراسة من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، (مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، العدد (٣٧)، الجزء (٧)، ٢٠١٤).
٧٢. نعمة حسن على الشنوبى: برنامج تدريبي فى إطار تنظيم المجتمع لإكساب الشباب قيم المواطنة بمراكز الشباب ، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٨)، الجزء (٨)، الإسكندرية، ٢٠١٧.

٧٣. **نهى سعدى أحمد مغازى:** برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لإكساب المرأة حقوق المواطنة الديمقراطية: دراسة مطبقة بجمعية المرأة والتنمية بالإسكندرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٤)، الإسكندرية، ٢٠١٥.
٧٤. **نورا إبراهيم الإمام:** الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ودورها في خدمة وتنمية المجتمع، بحث منشور، المؤتمر العلمى الحادى عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٨.
٧٥. **هادى محمد غالب طوالبه:** واقع ممارسات طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ومقترحات تعزيزها، (دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمى، الأردن، ٢٠١٩).
٧٦. **هالة عبد العظيم مدنى:** نحو نموذج لتنمية قدرات الأحزاب السياسية في دعم المشاركة الشعبية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٤.
٧٧. **الهام عبد الحميد :** المنهج الموازى وتنمية ثقافة التربية المدنية، كتاب التربية المدنية في الوطن العربى "قضايا وإشكاليات" الشبكة العربية للتربية المدنية، عمان ، الأردن ، نوفمبر، ٢٠٠٤.
٧٨. **هانى لبيب:** عرض كتاب المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، المستقبل العربى، العدد ٢٨١ (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٢).
٧٩. **ولاء محمد شعبان :** استخدام نماذج دعم وتطوير المنظمات لتنمية قدرات منظمات حقوق الإنسان لتدعيم واجبات المواطنة لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.
٨٠. **يحيى مرسى عيد:** الشباب فى مجتمع متغير ، (القاهرة، دار الهدى للطبوعات، ٢٠٠٠).
٨١. **يسرى سعيد حسنين:** فاعلية النموذج التنموى فى طريقة العمل مع الجماعات فى تدعيم ثقافة المواطنة لدى الشباب، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الجزء (١) ، العدد (٢٨)، أبريل ٢٠١٠.
٨٢. **يوسف محمد عبد الحميد:** برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابها فى عصر العولمة الثقافية ، بحث منشور، المؤتمر العلمى الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٩.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

1. **Aleksandra Lewicki, Therese O'Toole:** Acts and practices of citizenship: Muslim Women's activism in the UK, <https://doi.org/10.1111/j.1468-2446.2016.01611.x>, 2016.
2. **Allen-Meares-P, Lane, B.:** "Bgrounding social work practice in theory Ecosystems", social case work, school of social work, university of Illinois, urfana, Champaign, 1987.
3. **Andrew Peterson, Brendan Bently:** Education for citizenship in south Australian public schools: a pilot study of senior leader and teacher pereptions, <https://doi.org/10.1111/j.1468-2446.2017.01611.x>, 2017.
4. **Boehm, A. & Cnaan, R.A.:** Towards a Practice-based Model for community practice: Linking Theory and Practice. Journal of Sociology & Social Welfera, 39 (1).
5. **Brickner:** Rachelr union Women and the social construction of Citizenship in Mexico, Ph.d. dissertation, Canada, Macgill university, 2005 .
6. **Bulin, Judith G:** supervision, Boston, Houghton Mifflin company, 1995.

7. **Caroline McGregor other:** The potential for civic and political engagement practice in social work as a means of achieving greater rights and justice for marginalized youth, European Journal of social work, Vol. (23), Issue (6), 2020.
8. **Cherian, J & Tomas, L :** Social Action as a Method of Social Work: Challenges in Teaching and Practice: International journal of Research, V7, Issue VIII, August/ 2018.
9. **Dahi Robert A.:** Democracy and its critics, Yale University, new Haven and London Encyclopedia Britannica Inc.
10. **Déloye Yves:** Ecole et Citoyenneté L'individualisme républicain de Jules Ferry à Vichy: Controverses, (Paris, La Fondation Nationale DEL, 1994).
11. **Duffy, S.:** The citizenship theory of social justice: Exploring the meaning of personalization for social workers, Journal of social work Practice, 24 (3), the Center for Welfare Reform, UK., 2010.
12. **Enyia Amara:** management organization theory organizational behavior, Phd university, United states, 2016.
13. **Fawcett, J., & Downs, F. S.:** The relationship between theory and research, (2nd ed.), Philadelphia, PA: F.A. Davis, 1992.
14. **Fern ander Asuncation:** A total Quality monument model of Human service organization, Spain: university, Deusto, 2011.
15. **Germain, Carel and Alex Gitterman:** "Ecological Perspective", Encyclopedia of social Work, 1995.
16. **Getrich, Christina Marisa :** "American by birth ,Mexican by blood" : Cultural citizenship and identity among second-generation Mexican youth, Ph.D., The university of new mexico, 2008.
17. **Gurnz, Edward J:** Review of Citizenship social work with older people, Journal of Sociology and social welfare, Vol.39 (1), May 2012.
18. **Harris, Anita and Roose, Joshua:** DIY citizenship amongst young Muslims: experiences of the "ordinary", Journal of youth studies, Vol. (17), No. (6).
19. **Honeyford, Michelle A.:** Writing for cultural citizenship: Literacy, identity, and the teaching of Latino immigrant youth, Ph.D., Indiana university, 2010.
20. **Hornby, A. S . & Others:** The advanced learner's Dictionary of current English, 2nd. Ed., 1968, Oxford, Oxford University press, 1968.
21. [Http://www.shura.Bh/information.cen ter/Doclib3](http://www.shura.Bh/information.cen ter/Doclib3).
22. **Jonathon R. B. Halbesleben et al :** Organizational Concern, Prosocial Values, or Impression Management? How Supervisors Attribute Motives to Organizational Citizenship Behavior, Journal of Applied social psychology, University of Alabama-Oklahoma state University-stillwater, Kansas state University, Journal of Applied social Psychology, Volume, 40, Issue. (6), 2010.
23. **Kennedy, Kerry J et al:** Exploring Asian students citizenship values and their Relationship to civic knowledge and school participation. Asian journal of educational psychology, vol.33 (3), 2013.

24. **Kupper,Adam& Kupper, Jessica:** the social since Encyclopedia, 2nd. Ed., London, Routledge, 1996.
25. **Larton Personne:** Youth and Problem of Change, (N.,Y., Osaka Publisher, 2005).
26. **Leterman Hannah:** Youth Summit, Law Relate Education for Violence n, (Canada, University of Toronto, 2000.
27. **Lishman, J., ed:** Handbook for Practice Learning in Social Work and Social Care: Knowledge and Theory, 2nd edition. London, 2007.
28. **Manthorpe, Jill:** Review of Citizenship social work with older people, USA, Journal of international social work, Vol.56 (3), May 2013.
29. **Marie Overly , Weil end Dorothy N. Bamble :** Community Practice Models , In Richard L.Edwards , (eds.) , In Encyclopedia of Social Work , 19th , Vol1 , Washington, NASW, 1995.
30. **Mario Peucker, Rauf Ceylan:** Muslim Community organizations – sites of active citizenship or self-segregation? Ethnic and Racial Stidies, vol. (40), Issue: 14, Victoria University, Australia, University, of Osnabruck, 2017.
31. **Mariza Lugaric:** Youth Participation in the Democratic Processes, Third Standing committee Democracy and Human Rights, 2009.
32. **Marsh, J. C. :** Chewing on cardboard and other pleasures of knowledge utilization, in: SOCIAL WORK, vol. 48(3), 2003.
33. **Meade, Andrew :** Intercultural competence: An appreciative inquiry, Ph.D., Fielding Graduate university, 2010.
34. **Paula Allen Mrsres and Charles Garuin:** the Hand book of social work direct practice (London, Sage publication 1ne), 2000.
35. **Payne, M.:** Modern social work theory, (3rd ed.). Chicago: Lyceum Books, 2005.
36. **Reamer, F. G.:** Social work malpractice and liability: Strategies for prevention, (2nd ed.). New York: Columbia University Press, 2003.
37. **Reed, B.:** Theorizing in community practice: Essential tools for building community, promoting social justice, and implementing social change. In M.Weil (Ed.), The handbook of community practice, Thousand Oaks, CA: Sage, 2005, pp. 84–102. (Also available online through libraries).
38. **Sarah Banks:** Ethics and Values in Social Work (N.Y., Formerly, Macmillan Press, 2001).
39. **Selezenva, Antonina:** Political Values of Young Russians, Paper presented at the annual meeting of the ISPP 34th Annual Scientific Meeting, Bilgi University, Istanbul, Turkey, Jul09, 2011.
40. **Stephanie Baker Collins, Marge Reitsma-Street:** Women's community work challenges market citizenship, McMaster University, Vol. 42, Issue. 3, 2011.
41. **Street, Alex:** The Political Value of Becoming a Citizen, Nineteenth Annual Conference of the Council for European Studies, Omni Parker House Hotel, Boston, MA, 2012.

42. **Takeuchi, R.; Bolino, M.c.; Lin, C-Chen:** Too many motives? The interactive effects of multiple motives on organizational citizenship behavior, Journal of Applies psychology, 2015.
43. **Tavares, David:** Informal urban citizenship in the multicultural city: Literary representations of second-generation youth in Toronto and London, Ph.D university of Ottawa, Canada, 2010.
44. **The world Bank:** Development Indicators 2008/2009, Problem, the Potential The Promise, 2009.
45. **Thorson, Kjerstin:** Finding gaps and building: Mapping youth citizenship, Ph.D the university of Wisconsin-Madison, 2010.
46. **Tulane University:** SOWK 2500 - Community Organizing for Social Change: Theories and Methods, © 2014: Available on line on: http://catalog.tulane.edu/preview_course_nopop.php?catoid=40&coid=59979
47. **U.N.D.P. :** Arab Human Development, 2001.
48. **Vromen:** Traversing Time and Gender, Australiay Young People's Participation, journal of Youth Studies, 6(3).
49. **Wagner, Kathryn L.:** Constructing citizenship: Schooling Chicago's youth, 1900-1940, Ph.D university of Illinois at Chicago, 2010.
50. **Weil Marie, Dorothy N. Gamble:** Community practice models, in: Richard L. Edwards: Encyclopedia of social work, 19th(ed), vol.(1), (Washington, DC: NASW press, 1995).
51. **Webster's Encyclopedic** unabridged Dictionary, Grameray books, N.Y. , 1994.
52. **Western Kentucky university:** Department of Social Work: ESSENTIAL SOCIAL WORK KNOWLEDGE, VALUES, AND SKILLS: Available on line on: www.wku.edu/socialwork/.../social_work_knowledges
53. **Wilson Thomas :** Social Work models and governance in civil society, PHD, university of Minnesota, USA, 2012.
54. **Zanden, James** (1990): The social experience, New York, Mc Graw Hill Publishing Company.